نصرة النبي ε في ضوء الوحيين ـ الكيفية والنتائج-
من كتاب: (إعلام بالغيب وإلهام بلا ريب) للشيخ عبد الكريم المدرس (رحمه الله تعالى)

أ.د. سرمد فؤاد شفيق [1]، م.م. زينب جميل عباس[2]

[1] تدريسي في جامعة الفلوجة
[2]مدرسة في اعدادية الحريري النموذجية للبنات التابعة إلى قسم تربية الفلوجة

dr.sarmad.alobidi@uofallujah.edu.iq [1]

المؤلف المسؤول عن المراسلات:أ.د. سرمد فؤاد شفيق*

الملخص:

ذكر العلامة الشيخ عبدالكريم المدرس(رحمه الله تعالى) جملة من الأمور في نصرة النبي ε وقد أوردناها في بحثنا هذا معززين أقوال الشيخ العلامة بجملة من الأدلة على ما ذكره من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة من تفسير وأحاديث وآثار ذكرها أهل العلم في شأن النبي ε وتعزيزه وتوقيره وتعظيمه عن طريق بيان أهم ما يمكن أن يعزز صلة المؤمن بنبيه ε بذكر معجزاته والدعوة إلى التربية على المنهج القويم الذي رسمه لنا والاعتصام بما جاء به ومحبته، وكثرة الصلاة عليه ولوازم ذلك من إظهار منزلته وفضله وتفضيل الله تعالى له على سائر إخوانه من الأنبياء والمرسلين (عليهم الصلاة والسلام)، وقد بين الشيخ العلامة عبدالكريم المدرس(رحمه الله تعالى) أن الأمة لا تُعز إلا بنصرة نبيها ε، ولا ترتفع إلا بإحياء سنته ε، والنصرة ليست شعارا فحسب، بل هي التزام واتباع بالعلم والعمل. وقد جاء بحثنا بعنوان (نصرة النبي ε في ضوء الوحيين ـ الكيفية والنتائج ـ من كتاب: (إعلام بالغيب وإلهام بلا ريب) للعلامة الشيخ عبدالكريم المدرس للمساهمة في أحد محاور مؤتمركم العلمي الدولي السادس الذي تقيمه كلية العلوم الإسلامية في جامعة السليمانية ، والموسوم ب (إسهامات علماء الدين الكورد في العاصمة بغداد في بناء النهضة الفكرية والمعرفية)، وتحت شعار(العلماء الكورد في بغداد رواد الفكر ومنابع العلم) للمدة من(8-2026/4/9) في المحور الأول: الجهود العلمية والفكرية، في فقرة: نشاطهم في التأليف، والبحث ضمن مجالات العلوم الإسلامية والفكر الإسلامي، واستوى ساقه على ثلاثة مباحث تسبقها مقدمة وتعقبها خاتمة.

الكلمات المفتاحية: نصرة النبي ε، الشيخ عبد الكريم المدرس، إعلام بالغيب.

1 المقدمة:

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، وجعل نصرته من أعظم القربات، وطاعته من أوجب الواجبات، والصلاة والسلام على من نصره الله تعالى بالرعب، وأيده بالوحي، ورفع ذكره في العالمين، سيدنا محمد ε ، وعلى آله وصحبه أجمعين.

إنّ نصرة النبي ε ليست قضية تاريخية تنتهي بوفاته ε، وليست شعارا عاطفيا مؤقتا بل هي واجبٌ شرعيٌ ، وتكليف إلهي دائما، وإيماني راسخ يستمد من الوحيين ، ويترسخ في عقل المسلم ووجده عبادة والتزاما وسلوكا أخلاقيًا ومسؤولية حضارية تقع على عاتق الأمة المحمدية في كل زمان ومكان قولا وعملا ظاهرا وباطنا في حياته وتعظيما بعد وفاته ، وهي من أعظم القربات التي يتقرب بها العبد إلى الله تعالى، ومظهر من مظاهر كمال الإيمان، وتتجلى في اتباع سنته، والدفاع عن شريعته، ونشر دعوته، وهي دلائل الإيمان الصادق والاتباع الحق، ومقامه الشريف في زمن تتكالب فيه حملات التشويه وإثارة الشبهات للنيل من الإسلام ونبيا ε صراحة وتلميحا وتحريفا، وقد أولى العلماء الربانيّون هذه القضية الجليلة عناية بالغة، فتناولوها من أبواب العقيدة، والسيرة، والفقه، والتزكية، فصارت النصرة بابًا واسعًا للعلم والعمل، يورث المسلم شرف الاتباع، ويقيه زلل الابتداع، وباستقراء ما دوّنه العلماء الربانيّون في هذا الباب، ولا سيّما ما سطّره العلّامة الشيخ عبد الكريم المدرس - رحمه الله تعالى- في كتابه الموسوم "إعلام بالغيب وإلهام بلا ريب"، يُبرِز كيف تكون النصرة طريقًا للإيمان، وسبيلاً للفلاح، وآيةً على محبة الله تعالى ورسوله ε إذ قدّم فيه رؤية علمية عميقة، جامعة بين التأصيل الشرعي والتحليل الواقعي، لبيان كيفية نصرة النبي ε ونتائجها، مستندًا إلى نصوص الوحيين، ومستضيئًا بأنوار المنهج العلمي الرصين عن طريق صلب العلاقة الإيمانية بين الأمة ورسولها ε، وجدد فهم النصرة في ضوء مقاصد الوحي، ويُبرز آثارها في الواقع، وأثرها في تثبيت العقيدة، وحماية الأمة من الفتن، والانحرافات الفكرية والدينية، وبين معالم هذه النصرة وكيفيتها، ووضح آثارها ونتائجها العظيمة وثمارها على الفرد والأمة في الدنيا والآخرة، ومن هذا المنطلق يأتي بحثنا الموسوم بـ: "نصرة النبي ε في ضوء الوحيين - الكيفية والنتائج - من كتاب: إعلام بالغيب وإلهام بلا ريب للشيخ عبد الكريم المدرس (رحمه الله تعالى)، ليسلط الضوء على منهج قرآني ونبوي متكامل في نصرة سيدنا محمد ε، وهو محاولة لقراءة علمية منهجية لما أورده الشيخ عبدالكريم المدرس(رحمه الله تعالى) في كتابه. واستوى ساقه على ثلاث مباحث ومقدمة قد مضت وخاتمة .

وجاء المبحث الأول : في التعريف بحياة العلامة عبدالكريم المدرس(رحمه الله تعالى) , ويتضمن ثلاثة مطالب: المطلب الأول: اسمه ونسبه ولقبه , والمطلب الثاني: حياته العلمية , والمطلب الثالث: الوظائف العلمية (من السليمانية إلى بغداد), وأما المبحث الثاني: في بيان موارد النصرة والإعزاز وما يلزمها، ويتضمن أربعة مطالب: المطلب الأول : معجزاته ورفع ذكره ε، والمطلب الثاني: تعلم اللغة العربية وتعليمها، والمطلب الثالث: التربية على المنهج النبوي، والمطلب الرابع: الاعتصام والوحدة في سبيل الدين، وأما المبحث الثالث: ففي بيان ما يجب على المسلم تجاه نبيه ε، وإظهار منزلته وفضله، ويتضمن أربعة مطالب: المطلب الأول: محبة النبي ε وكثرة الصلاة عليه، والمطلب الثاني: بيان مقام الشفاعة لهε، وأنها لأهل الطاعة والمعصية، والمطلب الثالث: بيان فضله ε على بقية الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وأما المطلب الرابع: فإعلام الله تعالى وإلهامه له εبالغيب الواقع في المستقبل.

لقد حاول هذا البحث – بقدر الوسع والطاقة – أن يعالج النصرة بمنهج علمي يجمع بين التحليل، والاستنباط ، والتأصيل، مستفيدًا من تراث علمي رصين أرساه أهل العلم، وفي مقدمتهم الشيخ عبد الكريم المدرس(رحمه الله تعالى)، الذي قدم في مؤلفه هذا أنموذجًا فريدًا لفهم النصرة عن طريق الوحيين، وجمع بين البيان الشرعي والروح الإيمانية العميقة.

فنسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، نافعًا لطالب العلم، ومساهمة في بيان واجب الوقت، وعنوانًا على صدق المحبة لخير البرية سيدنا محمد ε.

1.1 المبحث الأول: التعريف بحياة العلامة عبدالكريم المدرس, ويتضمن ثلاثة مطالب

يُعد العلامة عبد الكريم المدرس (رحمه الله تعالى) من أبرز أعمدة الفكر الإسلامي في العصر الحديث، فهو لم يكن مجرد فقيه أو مفسر ، بل كان موسوعة علمية جمعت في الفقه، والأصول، والأديب، وروحانية العارف. (النعيمي،2010 ص 240)

وقد عرفت السليمانية بمدارسها الدينية العريقة في تكوين شخصيته العلمية الأولى، فكان (رحمه الله تعالى) مرجعاً وطنياً ودولياً تتفق عليه العقول والقلوب. (الكردي، 2005 ص 110)

1.1.1 المطلب الأول: اسمه ونسبه ولقبه

هو عبد الكريم بن محمد بن فتاح بن سليمان بن مصطفى بن محمد الكردي الشهرزوري، وينتهي نسبه إلى قبيلة الخوالد. (المدرس، 2007، ص 45)

عُرف بلقب "بيارة" نسبة إلى القرية التي قضى فيها زمن طويلاً من حياته العلمية، واشتهر بين الأوساط العلمية بلقب "المدرس" لملازمته مهنة التدريس لأكثر من ثمانية عقود، كما واتخذ لنفسه في شعره وأدبه لقب "نامي". (أحمد عبد الرحمن ،2011، ص 15)

وؤلد العلامة في شهر ربيع الأول سنة (1905م) في قرية (تكية) التابعة لهورمان. (المدرس، 2007، ص 46)

ونشأ في أسرة دينية عُرفت بالصلاح والورع؛ إذ كان والده "محمد الصوفي" رجلاً تقياً نقيا حرص على غرس قيم العلم والزهد في نفس ولده منذ نعومة أظفاره. (الجبوري، ص 175)

1.1.2 المطلب الثاني: حياته العلمية

بدأ العلامة عبدالكريم المدرس مسيرته العلمية في سن مبكرة جداً، إذ ختم القرآن الكريم ودرس مبادئ العلوم الدينية على يد والده وهو لم يتجاوز السادسة من عمره. (المدرس ،1983، ص 12)

وبعد وفاة والده، واصلت والدته وعمومته دعمه لاستكمال مشواره التعليمي، فدخل في نظام "الحجرة" الدينية التقليدي الذي كان يمثل العصب التعليمي في كردستان آنذاك. (الكردي ،2005، ص 112)

وتلقى مبادئ النحو والصرف والمنطق في مدينة السليمانية على يد الحاج الملا عزيز. (المدرس، 2007، ص 48)

انتقل إلى مدرسة "خانقاه دورود" بإدارة الشيخ علاء الدين النقشبندي، حيث تعمق في أصول الفقه، وآداب البحث، والفلك. (المدرس، 2007، ص 50)

ولازم العلامة الكبير الشيخ عمر القره داغي في السليمانية، وأخذ منه الإجازة العلمية العامة في العلوم العقلية والنقلية عام 1344هـ، في حفل علمي مهيب حضره كبار العلماء انذاك. (النعيمي، 2010، ص 242)

وتميزت حياته العلمية بكثرة الرحلة في طلب العلم، إذ تنقل بين أكثر من إحدى عشرة مدرسة دينية في مناطق (بيارة، وهورمان، والسليمانية). (احمد عبد الرحمن 2011، ص 22)

1.1.3 المطلب الثالث: الوظائف العلمية (من السليمانية إلى بغداد)

ارتبط اسم العلامة المدرس بمدينة السليمانية ارتباطاً وثيقاً؛ إذ عمل مدرساً في مسجد "الحاج حان" في محلة (ملكندي) بالسليمانية لمدة ثلاث سنوات. (احمد عبد الرحمن 2011، ص 28)

وكان قبل ذلك قد استقر في مدرسة "بيارة" نحو 24 سنة، إذ جعلها قبلة لطلاب العلم من مختلف الأقطار. (الجبوري، 2008، ص 178)

وفي سنة (1960م)، انتقل العلامة إلى العاصمة بغداد ليتولى الإمامة والتدريس في جامع الشيخ عبد القادر الجيلاني ,وهناك بلغت شهرته الآفاق. (المدرس ،1983، ص 15)

وقد شغل مناصب قيادية رفيعة، منها رئاسة رابطة علماء العراق، وكذلك تم اختياره مفتياً للديار العراقية، إذ عُرف بوسطيته وقدرته على معالجة قضايا العصر بروح النص الشرعي.

وترك العلامة ثروة علمية هائلة تتجاوز المائة مؤلف بلغات ثلاث (العربية، الكردية، والفارسية). (الكردي، 2005، ص 115)

1.2 المبحث الثاني: بيان موارد النصرة والإعزاز وما يلزمها، ويتضمن أربعة مطالب:

1.2.1 المطلب الأول : معجزاته ورفع ذكره ε.

قال الشيخ عبدالكريم المدرس: (ومن نصره ورفع ذكره وتشهير أمره ببيان معجزاته ε للناس حتى يعلموا مدى رفعته عند الله تعالى

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]**, **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12412]
- **Submission Date:** [2026/2/14], **Accepted Date:** [2026/3/20], **Published Date:** [02/08/2026]

وتأييده بها ، وأعظمها وأبقاها القرآن الكريم، وهو المستمر في الدنيا إلى قيام الساعة، وهو المعجز لجميع الأنس والجن) (المدرس، 1992: 24).

المعجزة: هي أمر خارق للعادة، داعٍ إلى الخير والسعادة، مقرونة بدعوى النبوة، وقصد بها إظهار صدق من ادعى أنه رسول من الله تعالى(الجرجاني، 1983: 219).

ﭨﭩﭪﭫ صح صخ صم ضج ضح ضخ ضم طح ظم عج عم غج غم فج فح فخ فم قح قم كج ﴾ (سورة البقرة الآية 23) ،

قال المفسرون: فَهَذِهِ آيَةٌ مِنْ أَظْهَرِ آيَاتِهِ، وَهِيَ عَجْزُكُمْ عَنِ الْإِتْيَانِ بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِ سُوَرِ الْقُرْآنِ وَمِنْ جنسه في البلاغة والفصاحة، مشتملة على علوم وأسرار ومغيبات كما اشتمل عليه كتابي مِنْ رَجُلٍ أُمِّيٍّ مِثْلِ الَّذِي جَاءَكُمْ بِهِ، وَهُوَ عَبْدُنَا وَرَسُولُنَا مُحَمَّدٌ ε المختار لِسِرّ وحينا

بقضيةِ مشاركتِهم لهُ ε في البشريةِ والعربيةِ مع ما بهم من طولِ الممارسةِ للخُطب والأشعارِ وكثرةِ المزاولةِ لأساليبِ النظمِ والنثرِ والمبالغةِ في حفظِ الوقائعِ والأيام ولا سيما عند المظاهرة والتعاونِ ولا ريب في أن القدرة على الشيء منْ موجباتِ الإتيانِ به ودواعي الأمر به

فيتقرر حينئذ عندكم أنّ محمدًا ε لم يتقوَّله ولم يختلقْه، لأنّ ذلك لو كان منه لم تعجزوا وجميع خلقي عن الإتيان بمثله لأن محمدًا ε لم يَعْدُ أن يكون بَشرًا مثلكم، وفي مثل حالكم في الجسم وبَسطة الخلق فَإِنْ لَمْ تقدروا أن تَفْعَلُوا ذلك وَلَنْ تقدروا ابداً فأسلموا وأقرُّوا بالحق(الطبري، 2000م، 373/1، و أبو السعود، (د.ت)، 66/1، وابن عجيبة، 159/1)، وﭨﭩﭪﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ مج مح مخ مم مى مي نج نح نخ نم نى ني هج هم هى ﴾(سورة هود الآية 13)، ومعنى الآية : إِذَا كَانَ الِافْتِرَاءُ يَأْتِي بِهَذَا الْقُرْآنِ فَمَا لَكُمَ لَا تَفْتَرُونَ أَنْتُمْ مِثْلَهُ فتنهض حجتكم ، وإِنِ ادَّعَيْتُمْ أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مِنْ نَظْمِ مُحَمَّدٍ ε وَعَمَلِهِ فَاعْمَلُوا عَشْرَ سُورٍ مِنْ جِنْسِ نَظْمِهِ، فَإِذَا عَجَزْتُمْ بِأَسْرِكُمْ عَنْ ذَلِكَ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَظْمِهِ وَلَا مِنْ عَمَلِه، وكَانَ حُجَّةً عَلَى أَنَّهُ آتٍ مِنْ جَانِبِ اللَّهِ تعالى(القرطبي (1964م)، 71/1، و ابن عاشور (1984م)، 21/12، 28)، فعَن أبي هُرَيْرَةَ(رضي الله عنه) قَالَ: قَالَ رَسُول الله ε :(مَا من الْأَنْبِيَاء نَبِي إِلَّا أعطي مَا مثله آمن عَلَيْهِ الْبشر وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيتهُ وَحيا أوحاه الله إِلَيّ فأرجو أَن أكون أَكْثَرهم تَابعا يَوْم الْقِيَامَة) (البخاري (1987م)، 4696). يعني: أن كل نبي أُيِّد بمعجزة تدل على صحة رسالته، فيظهر صدقه، وتثبت حجَّته، كقلب العصا حية لموسى عليه السلام، وإحياء الموتى لعيسى عليه السلام غير أن معجزاتهم رئي إعجازها في زمانهم، ثم لم تصحبهم إلا مدة حياتهم، وانقطعت بوفاتهم فلا بقاء لها والكتب التي أوحاها الله تعالى لهم ليست بمعجزات يتحدى بها، ونبيُّنا ε وإن كان قد أعطي من كل نوع من أنواع معجزات الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قبله، لكنه فضل على جميعهم بالمعجزة العظمى الباقية ما بقيت الدنيا، وهو القرآن الكريم، المستمر مدى الدهور، الذي اشترك في معرفته المتقدِّمون والمتأخرون، وكان القرآن باقيًا بعد النبي ﷺ يتحدى الناس على الإتيان بمثله، ويعجزهم على مرور الأعصار، فدخل العقلاء في دينه دخولًا متتابعًا، وحقق الله تعالى له رجاءه، فكان أكثرهم تابعًا يوم القيامة (ابن بطال (2003)، 330/10, والقرطبي (2008)، 50/6).

1.2.2 المطلب الثاني: تعلم العربية وتعليمها

قال الشيخ عبدالكريم المدرس: (ومنْ نصره السعي في تعليم العلوم العربية التي تدور عليها الرسالة الإسلامية من النحو والصرف، والبلاغة ، واللغة، وأصول الفقه، وأصول الدين في العرف، وذلك لأن دوام معرفة الدين: معرفة الكتاب والسنة السنية، ومعرفتها تستحيل عادة بدون تلك العلوم العربية) (المدرس، 1992، 25-26).

إن رسول الله ε أفصح من نطق بالضاد ، لأن الله تعالى أجرى على لسانه الفصاحة والبلاغة، وهو خير خلق الله تعالى، وأبرع من أوتي فصل الخطاب وجوامع الكلم، قال الحافظ ابن حجر ((قوله عز وجل رب زدني علما واضح الدلالة في فضل العلم؛ لأن الله تعالى لم يأمر نبيه ε بطلب الازدياد من شيء إلَّا من العلمِ، والمراد بالعلم العلم الشرعي الذي يفيد معرفة ما يجب على المكلف من أمر دينه في عباداته ومعاملاته والعلم بالله تعالى وصفاته وما يجب له من القيام بأمره وتنزيهه عن النقائص ومدار ذلك على التفسير والحديث والفقه)) (العسقلاني (2004)، 141/1) ، وقال القرطبي ((لو كان شيء أشرف من العلم لأمر الله نبيه أن يسأله المزيد منه كما أمر أن يستزيده من العلم)) (القرطبي (1964م)، 4/ 40).

وفيه دليل على فضل العلماء على سائر الناس، وفضل الفقه في الدين على سائر العلوم، وإنما يثبت فضله لأنه يقود إلى خشية الله تعالى والتزام طاعته وتجنّب معاصيه (ابن بطال (2003)، 154/1).

وأن العلم فيه رفعه لصاحبه في الدنيا والآخرة، قال تعالى :(يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) (سورة المجادلة جزء من الآية 11)، ومهما كان مقامُ الإنسان عاليًا، ومنصبُه ساميًا، فإنّه لا يستغني عن التّعليم، فهذا نبيّ الله داوود – عليه الصلاة والسلام- مع حصوله على المُلك والنبوّة لم يستغنِ عن تعليم الله إيّاه، قال تعالى: (وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ) (سورة البقرة الآية 251). وعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ε يَقُولُ: وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ الأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلاَ دِرْهَمًا وَإِنَّمَا وَرَّثُوا العِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ" (أبو داود (2001م)، 3641، , وقال ابن الأثير (ابن الأثير (1971م)، 8/4 برقم: 5825): "وإسناده حسن"). ولا يظن أن العالم المفضل عاطل عن العمل، بل إن ذلك غالب على عمله، وعمل هذا غالب على علمه، ولذلك جعل العلماء وراث الأنبياء الين وفازوا بالحسنيين العلم والعمل، وحازوا الفضيلتين: الكمال والتكميل، وهذا طريقة العارفين بالله تعالى، وسبيل السائرين إلى الله تعالى (الطيبي، 1997م: 673/2).

وهنا نبين بعض الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشـــريفة الدالة على فضل تعلم العربية وتعليمها. قال تعالى: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) (سورة يوسف الآية 2) .

والمعنى أنـا انزلنـا عليك جبريل وأوحينـا إليك يـا محمد قرآنـا يتلى عليك بلســان قومك وبحروف عربية لا لبس ولا غموض فيها عليك ولا على قومك فصـيحا واضـحا جليا بينا ظاهرا وباطنا وتفهمون ما فيه في مكة وسائر البلاد شرقا وغربا (التستري (1423هـــ): 180, والســمرقنـدي، 178/2, والقشـــيري (د.ت)، 343/3, وابن كثير (1419هـ)،: 175/7).

وقال الإمام ابن كثير: (لِأَنَّ لُغَةَ الْعَرَبِ أَفْصَحُ اللُّغَاتِ وَأَبْيَنُهَا وَأَوْسَعُهَا وَأَكْثَرُهَا تَأْدِيَةً لِلْمَعَانِي الَّتِي تَقُومُ بِالنُّفُوسِ، فَلِهَذَا أُنْزِلَ أَشْـرَفُ الْكُتُبِ بِأَشْرَفِ اللُّغَاتِ، عَلَى أَشْرَفِ الرُّسُلِ بِسِفَارَةِ أَشْرَفِ الْمَلَائِكَةِ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي أَشْرَفِ بِقَاعِ الْأَرْضِ، وَابْتَدَئَ إِنْزَالُهُ فِي أَشْرَفِ شُهُورِ السَّنَةِ، وَهُوَ رَمَضَـــانُ، فَكَمُلَ مِنْ كُلِّ الْوُجُوهِ) (ابن كثير (1419هـــــ)، 313/4).

وأما قوله ε : "أنا أفصح من نطق بالضاد" (قال السخاوي والسيوطي والشـوكاني: (الحديث معناه صـحيح، وهو لا أصـل له) السـخاوي، المقاصد الحسنة 1967(185), والسيوطي، الدرر المنتثرة 1956، (37), والشوكاني، الفوائد المجموعة (د.ت) 327(26))

وقوله ε: (أَنَا أَعْرَبُكُمْ أَنَا مِنْ قُرَيْشٍ وَلِسَانِي لِسَانُ بني سعد بن بكر) (ابن سـعد (1968)، 91/1) ، وعن أبي سَـعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِـيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنَا أَعْرَبُ الْعَرَبِ، وَلَدَتْنِي قُرَيْشٌ، ونَشَأْتُ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، فَأَنَّى يَأْتِينِي اللَّحْنُ؟» (الطبراني (1994م)، (5437). قال الهيثمي: (مُبَشِّرُ بْنُ عُبَيْدٍ وَهُوَ مَتْرُوكٌ) (الهيثمي (1994م)، (13833)) معنـاه أن العرب خصت بحروف الهجاء ونطقت السنتهم بحرف الضاد،

وبين المتنبي ذلك فقال (الديوان: 15) :

لا بقومي شرفتُ بل شرفوا بي *** وبنفسي فخرت لا بجدودي

وبهم فخرُ كلِّ من نطق الضادَ *** وعوذُ الجاني وغوثُ الطريدِ.

قال ، :(الضـــاد للعرب خاصـــةً يقول: فخر العرب كلهم وبهم عوذ الجاني يعني أن من جنى جناية وخاف على نفســـه عاذ بقويم ليأمن على نفســـه، وبهم غوث الطريد وهو الـذي نفى وطرد، أي: أنـه يستغيث بهم ويلجأ إليه فيعز بمنعتهم) (الواحدي (د.ت) 18).

وأَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِـيَ اللهُ عَنْهُ سَمِعَ رَجُلًا يَتَكَلَّمُ بِالْفَارِسِيَّةِ فِي الطَّوَافِ فَأَخَذَ بِعَضُـــدِهِ وَقَالَ: " ابْتَغِ إلى الْعَرَبِيَّةَ سَـــبِيلًا (البيهقي (2003م)، (1557).

وقَالَ أيضـــا: " تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ فَإِنَّهَا تُثَبِّتُ الْعَقْلَ، وَتَزِيدُ فِي الْمُرُوءَةِ "(البيهقي (2003م)، 1556)، وعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضـــي الله عنه قَالَ: «تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ كَمَا تَعَلَّمُونَ حِفْظَ الْقُرْآنِ»(ابن أبي شـــيبة (1409هـــ)، 116/6 (29915)، وقوله ε (بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ)(مسـلم (د.ت)، 523) ، ومعناه: كل كلمة يسـيرة جمعت معاني كثيرة فهي من جوامع الكلم والاختصـــار هو الاقتصـــار على ما يدل على الغرض مع حذف أو إضـــمار والعرب لا يحذفون ما لا دلالة عليه ولا صـــلة إليه، لأن حذف ما لا دلالة عليه مُنافٍ لغرض وضـع الكلام من الإفادة والإفهام وفائدة الحذف تقليل الكلام، وتقريب معانيه إلى الأفهام(ابن الملقن، 2012: 49, والقسطلاني 1323هـــ، 299/10).

1.2.3 المطلب الثالث: التربية على المنهج النبوي.

قال الشـيخ عبدالكريم المدرس: (ومن نصـره تربية الصـغار بكل ما يمكن توجيههم به إلى الإسلام بحضور الحفلات والمناسبات الدينية، وتأديبهم على محبة الله تعالى ورســوله ε، وأصـــحابه (رضـــي الله عنهم)، وإدامة دينه وصـلحاء أمته وتأديبهم، وتربيتهم، وتركيز عقيدة الرسول صلى الله عليه وسلَّم وصحابته رضي الله عنهم في قلوبهم، فإن المتربين على ذلك هم المعنيون بالفرقة الناجية التي خصـــها الرســـول الكريم، وبين انهم الذين على ما هو وصـــحابته عليه) (المدرس، 1992، 26).

ﭧﭨﭩ ﱠ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﱠ (سورة مريم الآية 50)،

وقوله تعالى ﭐﱡ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱠ (سورة الشعراء الآية 84).

أَيْ أَثْنَيْنَا عَلَيْهِمْ ثَنَاءً حَسَـنًا، لِأَنَّ جَمِيعَ الْمِلَلِ والأديان والناس تُحْسِـنُ الثَّنَـاءَ عليهم وتفتخر بهم ويمـدحونهم بـالصـــلاة على إبراهيم وآل إبراهيم في الصـــلوات وعبر باللســـان ما يوجد به ، ولســـان العرب لغتهم وإضـافته إلى الصـدق وتوصـيفه بالعلو للدلالة على أنهم أحقاء بما يثنون عليهم، وأن محامدهم لا تخفى على تباعد الاعصار وتحول الـدول وتبـدل الملل (القرطبي (1964م)، 113/11, والبيضــــاوي (1418هـــــ)، 13/4, والنســـفي (1998م)، 340/2, و ابن كثير (1419هـ)، 210/5).

وقَالَ ε: «مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ، وَاضْـرِبُوهُمْ عَلَيْهَا، وَهُمْ أَبْنَـاءُ عَشْـــرٍ وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَـــاجِعِ» (أبو داود (2001م)، 495). الحديث يدل على وجوب أمر الصـبيان بالصـلاة على الأولياء إذا بلغوا سبع سنين، وضـربهم عليها إذا بلغوا عشـراً، والتفريق بينهم في المضـــاجع لعشــر سـنين. وأما ما قيل من أن عدم تكليف الصـــبي يمنع من حمل الأمر على حقيقته، لأن الإجبار إنما يكون على فعل واجب أو ترك محرم، وليسـت الصـلاة بواجبة على الصـبي، ولا تركها محظور عليه، ففيه أن ذلك إنما يلزم ذلك لو اتحد المحل، وهو هنا مختلف، فإن محل الوجوب الولي، ومحل عدمه ابن السـبع، وابن العشـر، ولا يلزم من عدم الوجوب على الصـبي عدمه على الولي. وفي قوله: واضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين، دليل على إغلاظ العقوبة إذا تركها متعمداً بعد البلوغ(الخطابي (2005م)، 149/1, والعظيم آبادي (2001م)، 144/2-115, و المباركفوري (1984م)، 277/2-278). قـال المنـاوي: (فرقوا بين أولادكم في مضـــاجعهم التي ينامون فيها إذا بلغوا عشـــراً، حذروا من غوائل الشـــهوة وإن كن أخوات)(المناوي (1356هـــــ)، 521/5)، وقال الطيبي: (إنما جمع بين الأمر بالصلاة والفرق بينهم في المضاجع في الطفولية تأديبا ومحافظة لأمر الله تعالى، لأن الصلاة أصل العبادات،

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]**, **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12412]
- **Submission Date:** [2026/2/14], **Accepted Date:** [2026/3/20], **Published Date:** [02/08/2026]

وتعليماً لهم المعاشرة بين الخلق، وأن لا يقفوا مواقف التهم، فيجتنبوا محارم الله كلها)(الطيبي، 1997م 871/3) ،

ويبين عز وجل على فضيلة الفضائل وأُنس الخلائق التي يقوم عليه نظام الاجتماع وترتيب الأمور وسيرها السير الحميد وإنه ليعلي صاحبه عند الناس جميعاً فيجعله موضع ثقتهم، مرغوب الحديث عندهم قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ}(سورة التوبة الآية 119)، والصدق يكون في القول وفي الفعل(العسقلاني (2004)، 10/ 573). وقَالَ ε: «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلى الْجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقًا، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلى النَّارِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّابًا»(مسلم (د.ت)، 2607). وقد بين لنا ε في هذا الحديث مسألة من أهم مسائل الأخلاق وهي طريقة تربية الخلق وتكوينه، وتقويته في النفس وتثبيته، وجعله في وصف الطبائع، ذلك أن يتحرى الإنسان القول الجميل أو الصنيع الجيد، ويعمله المرة بعد المرة حتى يؤثر في نفسه أثراً، ويتخذ منها مجرى، يزداد تعمقاً كلما تابع العمل، فمن رغب في أن يكون الصدق شيمتهُ وخلقه وديدنه وطبعه، فليتحرى الصدق في أقواله وأعماله (الشاذلي (د.ت) 149). والحديث دليل على عظمة شأن الصدق وأنه ينتهي بصاحبه إلى الجنة ودليل على عظمة قبح الكذب وأنه ينتهي بصاحبه إلى النار، وذلك من غير ما لصاحبهما في الدنيا فإن الصدوق مقبول الحديث عند الناس مقبول الشهادة عند الحكام محبوب مرغوب في أحاديثه والكذوب بخلاف هذا كله(الصنعاني (د. ت)، 2/ 686).

1.2.4 المطلب الرابع: الاعتصام والوحدة في سبيل الدين

قال الشيخ عبد الكريم المدرس: (ومن نصره توجيه المسلمين إلى الوحدة والاعتصام، والحذر عن التفرق وما إلى ذلك) (المدرس، 1992، 26).

أن من أعظم الوصايا النبوية التمسك بالقرآن الكريم وبالحديث الشريف، لأنهما يأمران بالاجتماع على الحق، وينهيان عن الفرقة والاختلاف التي هما سبب الشرور والتباغض بين الناس، وإن الواجب على كل مسلم الاعتصام بالكتاب والسنة النبوية ؛ لأن القرآن هو حبل الله تعالى المتين وهو الصراط المستقيم وأن الاعتصام بهما أساس النجاة وأصلها في الدارين.

قال تعالى: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا}(سورة آل عمران الآية 103)، والمعنى: تعلقوا وتمسكوا بالقران وبدين الإسلام الذي أمركم به وبأسبابه جميعًا ، وعهده الذي عَهده إليكم في كتابه إليكم، من الألفة والاجتماع على كلمة الحق، والتسليم لأمر الله تعالى ، وبحبله فإنه السبب الذي يوصَل به إلى البُغية والحاجة، والى زوال الخوف، والنجاة من الجزَع والذّعر(الطبري، 2000م، 70/7, والنسفي 1998: 279/1)، وَقَالَ ε «كِتَابُ اللَّهِ هُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَمْدُودُ مِنَ السَّمَاءِ إِلى الْأَرْضِ»(ابن كثير (1419هـ)، 76/2)، وقَالَ ε «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ هُوَ حبل الله المتين، وهو النور المبين، وَهُوَ الشِّفَاءُ النَّافِعُ، عِصْمَةٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ، وَنَجَاةٌ لِمَنِ اتَّبَعَهُ»(البغوي (1420هـ) معالم التنزيل 481/1)، ومنه قول الشاعر الأعشى(ديوانه 24.):

وَإِذَا تُجَوِّزُهَا حِبَالُ قَبِيلَةٍ *** أَخَذَتْ مِنَ الأُخْرَى إِلَيْكَ حِبَالَها

ولا تتفرقوا ولا تفعلوا ما يكون عنه التفرق ويزول معه الاجتماع، أو ولا تتفرقوا عن الحق بوقوع الاختلاف بينكم كما اختلف اليهود والنصارى أو كما كنتم متفرقين في الجاهلية يحارب بعضكم بعضا(النسفي 1998: 280/1, و ابن كثير (1419هـ)، 76/2, وأبو السعود، (د.ت)،: 66/2)، وقال تعالى: {وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ } (سورة آل عمران الآية 105)، والمراد بهم اليهود والنصارى الذين اختلفوا في دين الله تعالى وأمره ونهيه من بعد ما جاءهم البينات من حجج الله تعالى، فيما اختلفوا فيه، وعلموا الحق فيه فتعمدوا خلافه، وخالفوا أمرَ الله تعالى، ونقضوا عهده وميثاقه جراءة على الله تعالى، ولهؤلاء الذين تفرقوا، واختلفوا من أهل الكتاب عذاب من عند عظيم من الله تعالى ، ويحذر الله تعالى هذه الأمة أن تكون كالأمم الماضية في تفرقهم واختلافهم في دينهم ، ولا تفعلوا فعلهم، وتستنوا في دينكم بسنتهم، بتركهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأخبرهم أنما هلك من كان قبلهم بالمراء والخصومات في دين الله تعالى مع قيام الحجة عليه ، فيكون لكم من عذاب الله تعالى العظيم مثل الذي لهم(الطبري، 2000م، 92/7-93, والقرطبي (1964م)، 66/4, و ابن كثير (1419هـ)، 91/2)، وأمر الله تعالى بالأخذ بكتابه العظيم، وردّ كل ما يحتاجه الناس وكل ما تنازعوا فيه إليه، فقال تعالى: {فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلى اللهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً} (سورة النساء الآية 59). وهذا أمر من الله تعالى بأن كل شيء تنازع الناس فيه من أصول الدين وفروعه أن يرد التنازع في ذلك إلى الكتاب والسنة ، كما قال تعالى: {وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلى اللهِ}(سورة الشورى الآية 10)، فَمَا حَكَمَ بِهِ الكتاب والسنة النبوية وَشَهِدَا لَهُ بِالصِّحَّةِ فَهُوَ الْحَقُّ، وَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ(ابن كثير (1419هـ)، 304/2)، وَقَدْ وَرَدَتِ الْأَحَادِيثُ النبوية الشريفة التي تنهى عَنِ التَّفَرُّقِ، وتأمر بِالِاجْتِمَاعِ وَالِائْتِلَافِ، قال ε«إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا، وَيَسْخَطُ لَكُمْ ثَلَاثًا، يَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا، وَأَنْ تُنَاصِحُوا مَنْ وَلَّاهُ اللَّهُ أَمْرَكُمْ، وَيَسْخَطُ لَكُمْ ثَلَاثًا: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ»(مسلم (د.ت)، 1715)، وقَالَε: «مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ، وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَمَاتَ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وَمَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عِمِّيَّةٍ يَغْضَبُ لِعَصَبَةٍ، أَوْ يَدْعُو إِلى عَصَبَةٍ، أَوْ يَنْصُرُ عَصَبَةً، فَقُتِلَ، فَقِتْلَةٌ جَاهِلِيَّةٌ، وَمَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي، يَضْرِبُ بَرَّهَا وَفَاجِرَهَا، وَلَا يَتَحَاشَى مِنْ مُؤْمِنِهَا، وَلَا يَفِي لِذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ»(مسلم (د.ت)، 1848). قال الإمام النووي: (أَيْ عَلَى صِفَةِ مَوْتِهِمْ مِنْ حَيْثُ هُمْ فَوْضَى لَا إِمَامَ لَهُمْ وهو الْأَمْرُ الْأَعْمَى لَا يَسْتَبِينُ وَجْهُهُ كَتَقَاتُلِ الْقَوْمِ لِلْعَصَبِيَّةِ وَأَنَّهُ يُقَاتِلُ لِشَهْوَةِ نَفْسِهِ وَغَضَبَةٍ لَهَا وإِنَّمَا يُقَاتِلُ عَصَبِيَّةً لِقَوْمِهِ وَهَوَاهُ(النووي (د.ت) 238/12)، وعن عبدالله بْنِ مَسْعُودٍ (رضي الله عنه) قَالَ: "

عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ، فَإِنَّ اللهَ لَنْ يَجْمَعَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺعَلَى ضَلَالَةٍ حَتَّى يَسْتَرِيحَ بَرٌّ أَوْ يُسْتَرَاحُ مِنْ فَاجِرٍ "(البيهقي (2003م)، 7111)، وقال ع (عَلَيْكُمْ بِالجَمَاعَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالفُرْقَةَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الاِثْنَيْنِ أَبْعَدُ، مَنْ أَرَادَ بُحْبُوحَةَ الجَنَّةِ فَلْيَلْزَمُ الجَمَاعَةَ، مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ) (الترمذي (د.ت)، 2165) قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه)، والمراد بالجماعة أهل الحل والعقد وهم أهل العلم، ويلزم المكلف متابعة حكم الجماعة والاعتصام به وهو اتفاق المجتهدين من الأمة في عصر على أمر ديني ،وذلك أنهم عصموا من الخطأ فيما أجمعوا عليه قولا وفعلا(ابن بطال (2003)، 379/10, و الكرماني 75/25, والعسقلاني (2004)، 316/13)، وإياكم والفرقة أي احْذَرُوا مُفَارَقَتَهَا مَا أَمْكَنَ فلا تفارقوا أتباع الكتاب والسنة والمراد بالفرقة العزلة عن أهل الخير والصلاح، لأن بلزومهم يرجى سكون الجنة، فذلك المؤمن أي الكامل الإيمان المحكوم له به(الصنعاني 318/4, المباركفوري 320/6.)، وقال الإمام الغزالي : (لا تناقض بين هذا وبين الأحاديث الواردة في العزلة؛ لأن المراد بلزوم الجماعة في الدين والحكم إذ لا تجتمع على ضلالة أو حضور الجمع والجماعات، وأحاديث العزلة عند فساد الزمان وكثرة الفتن وهذا عند عدمها)(الغزالي (د. ت)، 2/ 225).وقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ع: " افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، فَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، وَافْتَرَقَتِ النَّصَارَى عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، فَإِحْدَى وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، وَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَتَفْتَرِقَنَّ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ، فِرْقَةً وَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ ". قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هُمْ؟ قَالَ : "الْجَمَاعَةُ"(ابن ماجه (د.ت)، ٣٩٩٢).قال الإمام الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ» الحاكم (1990م)، 441)). يبين النبي ع في هذا الحديث الشريف أصلًا من أصول الاعتقاد في باب الفرق والنجاة، ويُعدّ هذا الحديث من الأحاديث الجامعة في بيان حال الأمم السابقة ، وقد اشتمل الحديث على بيان الافتراق العقدي وخطورته، وضرورة الالتزام بالجماعة في منهجها واعتقادها ويُظهر طبيعة الانقسام العقدي الذي أصاب الأمم السابقة، وما آل إليه أمرها من التفرق والاختلاف، ويحذر ع أمته من سلوك نفس الطريق، وهذا الحديث في افتراق الأمة المحمدية ليس تهويلًا بل ينبه فيه ع على ضرورة لزوم المنهج القويم، والرجوع إلى ما كان عليه ع وصحبه الكرام (رضي الله عنهم) وان النجاة ليست بالتسمية بل بالتحقيق، ولا بالعدد بل بالاتباع الصحيح وعدم الانجرار خلف البدع والأهواء الضالة، ودل الحديث على وجوب لزوم الجماعة في العقيدة والمنهج، والتحذير من التفرق في الدين، والافتراق العقدي بل قد يكون الحق مع القلة(ابن الملقن (2008م)، ٣٣٨/٣٢)، وفيه على أن الافتراق سنة كونية في الأمم، لكن الثبات على المنهج النبوي باتباع الوحي هو طريق النجاة (المناوي (1988م)، ١٧٩/١)، ودل على أن الفرقة الناجية ليست بالعدد، بل في الاتفاق على الحق والتمسك السنة النبوية ومنهج الصحابة (رضي الله عنهم)(الشاطبي 37, ابن رسلان، ٨٠/١٨) ، وفي الحديث على جوب لزوم جماعة المسلمين وعلمائهم في الاعتقاد والعبادة، والتحذير من التبعية العاطفية والفرق المنحرفة بسبب اتباعها الهوى أو التأويل الفاسد الذي لا يعذر صاحبه(القسطلاني، 1323هـ: 417/6, والعيني (د.ت)، 12/7)، وفيه على التأكيد على فقه السلف الصالح في التعامل مع الخلاف، وَالْحِكْمَةُ فِي الْأَمْرِ بِطَاعَتِهِمُ الْمُحَافَظَةُ عَلَى اتِّفَاقِ الْكَلِمَةِ لِمَا فِي الِافْتِرَاقِ مِنَ الْفَسَادِ في الْحَدِيثُ(العسقلاني (2004)، 112/13).

1.3 المبحث الثالث: بيان ما يجب على المسلم تجاه نبيه ع ، وفيه أربعة مطالب.

1.3.1 المطلب الأول: محبة النبي عوكثرة الصلاة عليه.

قال الشيخ عبدالكريم المدرس: (ومن نصره ومحبته الصلوات المهداة إليه ع، والصلاة عليه واجبة في التشهد الأخير من كل صلاة فريضة كانت أو مسنونة، مؤكدة أو غير مؤكدة، بمعنى أن الصلاة باطلة بدونها ، وعلى ذلك اتفاق الأئمة المجتهدين) (المدرس، 1992، 28).

إن من أفضل القربات والطاعات وأعظمهما إلى الله تعالى الصلاة على النبي ع.

ﭧ ﭨ ﭽ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﭼ (سورة الأحزاب الآية 56).

في هَذِهِ الْآيَةُ شَرَّفَ اللَّهُ تعالى بِهَا رَسُولَه ع في حَيَاتَهُ وَبعد مَوْتَهُ، وأخبر عباده بمَنْزِلَتَهُ مِنْهُ، وَالصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ رَحْمَتُهُ وَرِضْوَانُهُ، وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ الدُّعَاءُ وَالِاسْتِغْفَارُ، وَمِنَ الْأُمَّةِ الدُّعَاءُ وَالتَّعْظِيمُ لِأَمْرِهِ لذلك أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى عِبَادَهُ بِالصَّلَاةِ عَلَى نَبِيِّهِ ع دُونَ أَنْبِيَائِهِ تَشْرِيفًا لَهُ، وقال ابن عباس(رضي الله عنهما) يصلون :يبرّكون، ثم أمر تعالى أهل العالم السفلي بالصلاة والتسليم عليه؛ ليجتمع الثناء عليه من أهل العالمين العلوي والسفلي جميعا، وَلَا خِلَافَ فِي أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فَرْضٌ فِي الْعُمُرِ مَرَّةً، وَفِي كُلِّ حِينٍ مِنَ الْوَاجِبَاتِ وُجُوبَ السُّنَنِ الْمُؤَكَّدَةِ الَّتِي لَا يَسَعُ تَرْكُهَا وَلَا يَغْفُلُهَا إِلَّا مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ (القرطبي (1964م)، 233/14-234, و ابن كثير (1419هـ)، 404/6)، وقال الزَّمَخْشَرِيُّ: (فإن قلت: الصلاة على رسول الله ع واجبة أم مندوب إليها؟ قلت: بل واجبة، وقد اختلفوا في حال وجوبها، فمنهم من أوجبها كلما جرى ذكره) (الزمخشري (1407هـ)، 557/3). وقال المفسرون: (إشارة إلى وجوب الانقياد لأمره وحكمه والتقيد بالآداب والأحكام مع رسول الله ع ، فإذا كان الله وملائكته يصلون على الرسول صلّى الله عليه وسلم فإن على المؤمنين أن يفعلوا ذلك) (مدارك التنزيل وحقائق التأويل للنسفي 44/3, و حوى (1989م) 4417/8)، وعن زيد بن خارجة (رضي الله عنه) قال: سألت رسول الله ع نفسي كيف الصلاة عليك قال (صلوا واجتهدوا ثم قولوا اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم انك حميد مجيد) (الإمام أحمد (2001م)، 1714), وقال الشيخ شعيب

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps[://sjh.univsul.edu.iq/](https://sjh.univsul.edu.iq/)**, **Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]**, **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12412]
- **Submission Date:** [2026/2/14], **Accepted Date:** [2026/3/20], **Published Date:** [02/08/2026]

الأرنؤوط :(إسناده صحيح)، وعن أبي بن كعب(رضي اله عنه) قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي؟ فَقَالَ: «مَا شِئْتَ». قَالَ: قُلْتُ: الرُّبُعَ؟ قَالَ: «مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ». قُلْتُ: النِّصْفَ؟ قَالَ: «مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ». قَالَ: قُلْتُ: فَالثُّلُثَيْنِ؟ قَالَ: «مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ». قُلْتُ: أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا؟ قَالَ إِذًا تُكْفَى هَمَّكَ وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ»(الترمذي (د.ت)، (2457), وقال أبو عيسى هذا حديث (حسن). ومَعْنَى الْحَدِيثِ كَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ دُعَائِي الَّذِي أَدْعُو بِهِ لِنَفْسِي؟ وَلَمْ يَزَلْ يُفَاوِضُهُ لِيُوقِفَهُ عَلَى حَدٍّ مِنْ ذَلِكَ، وَلَمْ يَرَ النَّبِيُّ ε أَنْ يَحُدَّ لَهُ ذَلِكَ لِئَلَّا تَلْتَبِسَ الْفَضِيلَةُ بِالْفَرِيضَةِ أَوَّلًا، ثُمَّ لَا يُغْلِقَ عَلَيْهِ بَابَ الْمَزِيدِ ثَانِيًا، فَلَمْ يَزَلْ يَجْعَلُ الْأَمْرَ إِلَيْهِ دَاعِيًا لِقَرِينَةِ التَّرْغِيبِ وَالْحَثِّ عَلَى الْمَزِيدِ، حَتَّى قَالَ: أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا، أَيْ: أُصَلِّي عَلَيْكَ بَدَلَ مَا أَدْعُو بِهِ لِنَفْسِي، فَقَالَ: " إِذًا يُكْفَى هَمُّكَ "، أَيْ: أَهَمَّكَ مِنْ أَمْرِ دِينِكَ وَدُنْيَاكَ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ، وَتَعْظِيمِ الرَّسُولِ ε، وَالِاشْتِغَالِ بِأَدَاءِ حَقِّهِ عَنْ أَدَاءِ مَقَاصِدِ نَفْسِهِ، وَإِيثَارِهِ بِالدُّعَاءِ عَلَى نَفْسِهِ مَا أَعْظَمَهُ مِنْ خِلَالٍ جَلِيلَةِ الْأَخْطَارِ وَأَعْمَالٍ كَرِيمَةِ الْآثَارِ(القاري (2002م)، 746/2, المباركفوري 153/7-154).

وحديث أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "من صلّى عليّ صلاةً واحدةً صلّى الله عليه بها عشرًا"(مسلم (د.ت)، 384)، ومعنى صلاة الله تعالى عليه ": رحمته له وتضعيف أجره على الصلاة عشرًا(القاضي عياض (2006م)، 306/2)، كما قال تعالى: {مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا}(سورة الأنعام الآية 160)، وقد يكون على وجهها، وظاهرها تشريفًا له بين ملائكته (القاضي عياض (2006م)، 306/2)، قال النبي (يقول الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم وإن تقرب إلي شبرا تقربت إليه ذراعا وإن تقرب إلي ذراعا تقربت إليه باعا وإن أتاني يمشي أتيته هرولة) (البخاري (1987م)، 6970)، وعن أبي هريرة أن رسولَ اللهِ ε قال: "ما مِنْ أحَدٍ يُسلِّمُ علي إلا ردَّ اللهُ عليَّ رُوحي حتى أردَّ عليه السَّلامَ"(أبو داود (2001م)، (2041), والحدي-ث: (إسناده حسن)) ، لذا قال القاضي عياض : (هو والله أعلم لمن صلى عليه مُحتسباً مخلصاً قاضياً حقه بذلك، إجلالاً لمكانه وحُباً فيه، لا لمن قصد بقوله ودعائه ذلك مجرد الثواب، أو رجاء الإجابة لدعائه بصلاته عليه والحظ لنفسه) (القاضي عياض (2006م)، 253/2).

1.3.2 المطلب الثاني: بيان مقام الشفاعة له ε، وأنها لأهل الطاعة والمعصية.

قال الشيخ عبدالكريم المدرس:(ومن نصره ε تبشير المسلمين بان له ε مقام الشفاعة يوم القيامة ، والشفاعة درجات فمنها الشفاعة الكبرى لخلاص العباد من هول الموقف، والذهاب إلى المحاسبة وميزان الاعمال، ومنها ما هو لعفو بعض المذنبين المستحقين دخول النار فلا يدخلونها ، فشفاعته ε حق ثابت لا ينكره الا من كان محروما) (المدرس، 1992، 30- 32).

الشفاعة: هي السؤال في التجاوز عن الذنوب من الذي وقع الجناية في حقه(الجرجاني، 1983، 127)، وهي على خمسة أقسام، أولها: مختصة به ε وهي الإراحة من هول الموقف وتعجيل الحساب، والثانية: في إدخال قوم الجنة بغير حساب، وهذه أيضًا له ε، والثالثة: الشفاعة لقوم استوجبوا النار فيشفع فيهم ε ممن يشاء الله تعالى، والرابعة: الشفاعة فيمن يدخل النار من المذنبين، فيخرجهم الله تعالى بشفاعة النبي ε والملائكة وإخوانهم من المؤمنين، ثم يخرج الله تعالى كل من قال: ((لا إله إلا الله))، والخامسة: الشفاعة في زيادة الدرجات في الجنة لأهلها، وهذه لا ننكرها أيضًا(الطيبي، 1997م 3545/11-3546). قال تعالى: {عَسى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقاماً مَحْمُوداً} (سورة الإسراء الآية 79).

ومعنى الآية : أَيْ افْعَلْ الَّذِي أَمَرْتُكَ بِهِ لِيُقِيمَكَ يوم القيامة مقاما محمودا في حال الشهود يحمدك الْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ وَخَالِقُهُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِشَفَاعَتِه ε لِلنَّاسِ لِيُرِيحَهُمْ رَبُّهُمْ مِنْ عَظِيمِ مَا هُمْ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَكَانَ أَهْلُ الْعِلْمِ يَرَوْنَ أَنَّهُ المقام المحمود، لأن للنبي ε تَشْرِيفَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُشْرِكُهُ فِيهَا أَحَدٌ، وَتَشْرِيفَاتٌ لَا يُسَاوِيهِ فِيهَا أَحَدٌ، فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَيُبْعَثُ رَاكِبًا إلى الْمَحْشَرِ، وَلَهُ اللِّوَاءُ الَّذِي آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ تَحْتَ لِوَائِهِ، وَلَهُ الْحَوْضُ الَّذِي لَيْسَ فِي الْمَوْقِفِ أَكْثَرُ وَارِدًا مِنْهُ، وَلَهُ الشَّفَاعَةُ الْعُظْمَى عِنْدَ اللَّهِ وكل عسى في القرآن فهي واجبة(الطبري، 2000م، 528/17, والقشيري (د.ت)، 365/2, و ابن كثير (1419هـ)، 5/94-95). وقال الإمام القشيري: (والمقام المحمود هو الشفاعة لأهل الكبائر) (القشيري (د.ت)، 365/2).

قَالَ ε:«خُيِّرْتُ بَيْنَ الشَّفَاعَةِ، وَبَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ، لِأَنَّهَا أَعَمُّ وَأَكْفَى، أَتُرَوْنَهَا لِلْمُتَّقِينَ؟ لَا، وَلَكِنَّهَا لِلْمُذْنِبِينَ، الْخَطَّائِينَ الْمُتَلَوِّثِينَ» (ابن ماجه (د.ت)، السنن 4311). والحديث إسناده صحيح ورجاله ثقات).الهيثمي 378/10). في هذا الحديث بيان حكمة النبي ε في اختيار الشفاعة؛ لأنها لعصاة المؤمنين وبين أن يدخل نصف أمتي الجنة بلا حساب فاختار ε الشفاعة لعمومها؛ إذ بها يدخل - ولو بعد دخول النار - كل من مات على الإيمان لأن الشفاعة في المذنبين أكثر شمولًا وعمومًا وأكثر كفايةً وإغناءً ونفعًا للمؤمنين، وهل تظنون أن تلك الشفاعة التي اخترتها للمتقين؟ لا لأنها ليست أعم وأنفع، ولكن الشفاعة التي خيرت فيها فاخترتها هي للمذنبين الذين ارتكبوا كبائر الذنوب والمرتكبين لصغائر الذنوب مع الإصرار عليها والمتلطخين قلبًا وقالبًا بالمعاصي الظاهرة والباطنة؛ لأن هذه الشفاعة هي أعم موقعًا، وأكثر فائدةً(الصنعاني 42/6, والسندي (د.ت)، 583/2, الهرري 311/26)، وقال ﷺ : "شَفاعتي لأهْلِ الكبائِرِ من أُمَّتي"(أبو داود (2001م)، (4739 (والحديث: (إسناده صحيح).

شفاعته ε يَنْجِي بها الْهَالِكِينَ والتي أعطاها ووعد بها الله تعالى لنبيه ε مختصة لأهل الكبائر الذين استوجبوا النار بذنوبهم الكبائر من أمتي ومن شاء الله تعالى، فلا يدخلون بها النار، وأخرج بها ممن

ادخلته كبائر ذنوبه النار ممن قال: لا إله إلا الله، محمد رسول الله(الطيبي، 1997م: 3545/11, ابن رسلان 330/18)، وعلى جواز الشفاعة عقلا ووجوبها سمعًا بصريح قوله تعالى: {يومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن ورضي له قولا}(سورة طه الآية 109) وقد جاءت الآثار التي بلغت بمجموعها التواتر بصحة الشفاعة في الآخرة، وأجمع السلف الصالح ومن جاء بعدهم عليها، ومنعت الخوارج وبعض المعتزلة منها، وتعلقوا بمذهبهم في تخليد المذنبين في النار بقوله تعالى: {فما تنفعهم شفاعة الشافعين}(سورة المدثر الآية 48) وبقوله: {ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع}(سورة غافر الآية 18)، وأجيب بأن الآيتين في الكافرين، والمراد بالظلم الشرك، وأما تأويلهم أحاديث الشفاعة بكونها مختصة بزيادة الدرجات فباطل، وألفاظ الأحاديث في الكتاب وغيره صريحة في بطلان مذهبهم وإخراج من استوجب النار(القاضي عياض (2006م)، 566/1, و النووي (د.ت) 35/3, و العظيم آبادي (2001م)، العيني، 51/13-52) ، وأما المتقون الورعون وأهل الاستقامة فقد كفاهم ما قدموا عليه فإنما نالوا تقواهم وورعهم برحمة شاملة فتلك الرحمة لا تخذلهم في مكان قال: والشفاعة درجات فكل صنف من الأنبياء والأولياء، وأهل الدين كالعابدين والورعين والزهاد والعلماء يأخذ حظه منها على حياته، لكن شفاعة محمد لا تشبه شفاعة غيره من الأنبياء والأولياء لأن شفاعتهم من الصدق والوفاء والحظوظ وشفاعة محمد ε من الجود، كما هو مبين في الأصول (الحكيم الترمذي 36/2, والمناوي (1356هـ)، 162/4)، وأَنَّ النَّبِيَّ ε قَالَ : " إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا تَعْجِزَ أُمَّتِي عِنْدَ رَبِّهَا أَنْ يُؤَخِّرَهُمْ نِصْفَ يَوْمٍ ". قِيلَ لِسَعْدٍ : وَكَمْ نِصْفُ ذَلِكَ الْيَوْمِ ؟ قَالَ : خَمْسُ مِائَةِ سَنَة (أبو داود (2001م)، (٤٣٥٠), وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: (ورجاله ثقات، لكنه منقطع فإن شريحاً لم يدرك سعداً (تعليقه على مسند الإمام أحمد 68/3 رقم الحديث(1465)، بين النبي ε رحمته وشفقته ε بهذه الأمة المحمدية ، وبيان لعظيم مقام شفاعته والتخفيف لأمته ε، وان يوم القيامة طويل وشديد عند الله تعالى وهو كألف سنة(القاري (2002م)، ٣٤٩٩/٨, الصنعاني ٢١٦/٤-٢١٧) قال تعالى: {وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ}(سورة الحج الآية 47)، ونصف اليوم خمسمائة سنة، فإذا انضم إلى قول بن عباس إن الدنيا سبعة آلاف سنة توافقت الأخبار فيكون الماضي إلى وقت الحديث المذكور ستة آلاف سنة وخمسمائة سنة تقريبا(ابن رسلان، ٢١٨/١٧-٢١٩, والعظيم آبادي (2001م)، ٣٤١/١١-٣٤٢)، وأن الدنيا من أولها إلى آخرها يوم مقداره خمسين ألف سنة لا يدري كم مضى ولا كم بقى إلا الله تعالى(الطيبي، 1997م 3482/11). ودل الحديث على رجاء النبي ε من الله تعالى لأمته تأخير الحساب نصف يوم من أيام الآخرة فتنتظره لفصل القضاء ، فأعطاه الله تعالى رجاءه وزاده عليه(ابن رجب (د. ت)، ٣٣٧/٤, و العظيم آبادي (2001م)، 341/11)، وعلى عظيم القدرة والإعلام بجزئيات يوم القيامة ليكون السامع على بصيرةٍ فيخلص نفسه من ذلك الهول وعلى تفاوت الناس في الحساب(ابن أبي جمرة (د.ت) ٢٧/٢, والعسقلاني (2004)، 424/11)، وفيه إشارة على أن أرض الموقف أكبر من هذه الأرض الموجودة جداً والحكمة في الصفة المذكورة أن ذلك اليوم يوم عدل وظهور حق، ولا يحاسب الناس دفعة واحدة بل بحسب أحوالهم وهذا من رحمته وعدله في القضاء عز وجل(العسقلاني (2004)، ٤٢٤/١١). لذا يجب على المسلم الاستعداد لهذا اليوم، والتقليل من أسباب الوقوف الطويل للحساب، ككثرة المال والانشغال بالدنيا، والاستكثار من الطاعات لتكون سبباً في التعجيل إلى الدخول للجنة.

وقال القاضي عياض: (فَإِنَّ كُلُّ عَاقِلٍ مُعْتَرِفٍ بِالتَّقْصِيرِ مُحْتَاجٌ إِلى الْعَفْوِ غَيْرُ مُعْتَدٍّ بِعَمَلِهِ مُشْفِقٌ أَنْ يَكُونَ مِنْ الْهَالِكِينَ قَالَ وَيَلْزَمُ هَذَا الْقَائِلَ أَنْ لَا يَدْعُوَ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ لِأَنَّهَا لِأَصْحَابِ الذُّنُوبِ وَهَذَا كُلُّهُ خِلَافَ مَا عُرِفَ مِنْ دُعَاءِ السَّلَفِ الصَّالِحِ فَقَدْ عُرِفَ بِالنَّقْلِ الْمُسْتَفِيضِ سُؤَالُهُمْ شَفَاعَةَ نَبِيِّنَا ε وَرَغْبَتُهُمْ فِيهَا) (القاضي عياض (2006م)، 566/1).

1.3.3 المطلب الثالث: بيان فضله ε على سائر الأنبياء (عليهم الصلاة والسلام).

قال الشيخ عبدالكريم المدرس: (ومن نصره وإعزازه بيان أنه أفضل الأنبياء والمرسلين) (المدرس، 1992، 32).

ٹٱٱٱٱ لم لى لي مج مح مخمم مى مي نج نح نخ نم نى نيهج ّ (سورة البقرة الآية 253)

قال المفسرون: ويعني بهم الرسل الذين قص الله تعالى قصصهم في هذه السورة، وفيه ثلاثة أوجه: الأول: في الآخرة ، لتفاضلهم في الأعمال، وتحمل الأثقال. والثاني: في الدنيا بأن جعل بعضهم خليلاً ، وبعضهم كليماً ، وبعضهم مَلِكاً ، وسَخَّر لبعضهم الريح، وأحيا ببعضهم الموتى ، وأبرأ الأكمه ، والأبرص. والثالث: بالشرائع ، فمنهم من شرع ، ومنهم من لم يشرع، وهؤلاء رسلي فضلت بعضهم على بعض، ورفعت بعضهم درجات على بعض بالكرامة ورفعة المنزلة، وأرسل محمدا ε إلى الناس كافة(الطبري، 2000م، 378/5-379, والماوردي (د.ت)، 322/1)، وقال الإمام الزمخشري: (وفي هذا الإبهام من تفخيم فضله وإعلاء قدره مالا يخفى لما فيه من الشهادة على أنه العلم الذي لا يشتبه والمتميز الذي لا يلتبس) (الزمخشري (1407هـ)، 1/ 325)' وقال الإمام القرطبي: (إِنَّ الْمَنْعَ مِنَ التَّفْضِيلِ إِنَّمَا هُوَ مِنْ جِهَةِ النُّبُوَّةِ الَّتِي هِيَ خَصْلَةٌ وَاحِدَةٌ لَا تَفَاضُلَ فِيهَا، وَإِنَّمَا التَّفْضِيلُ فِي زِيَادَةِ الْأَحْوَالِ وَالْخُصُوصِ وَالْكَرَامَاتِ وَالْأَلْطَافِ وَالْمُعْجِزَاتِ الْمُتَبَايِنَاتِ، وَأَمَّا النُّبُوَّةُ فِي نَفْسِهَا فَلَا تَتَفَاضَلُ وَإِنَّمَا تَتَفَاضَلُ بِأُمُورٍ أُخَرَ زَائِدَةٍ عَلَيْهَا، وَلِذَلِكَ مِنْهُمْ رُسُلٌ وَأُولُو عَزْمٍ، وَمِنْهُمْ مَنِ اتُّخِذَ خَلِيلًا، وَمِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ، وَهَذَا قَوْلٌ حَسَنٌ، فَإِنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ الْآيِ وَالْأَحَادِيثِ مِنْ غَيْرِ نَسْخٍ، وَالْقَوْلُ بِتَفْضِيلِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ إِنَّمَا هُوَ بِمَا مُنِحَ مِنَ الْفَضَائِلِ وَأُعْطِيَ مِنَ الْوَسَائِلِ) (القرطبي (1964م)، 262/3)، وَقَدْ أَشَارَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِلى هَذَا فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَ مُحَمَّدًا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَعَلَى

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]**, **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12412]
- **Submission Date:** [2026/2/14], **Accepted Date:** [2026/3/20], **Published Date:** [02/08/2026]

أَهْلِ السَّمَاءِ، فَقَالُوا: بِمَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ فَضَّلَهُ عَلَى أَهْلِ السَّمَاءِ؟ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ:" وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلهٌ مِنْ دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ " (سورة الأنبياء الآية 29)، وَقَالَ لِمُحَمَّدٍ ε:" إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً. لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ " (سورة الفتح الآيتان 1-2)، قَالُوا: فَمَا فَضَّلَهُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ؟ قَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:" وَما أَرْسَلْنا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ "(سورة إبراهيم الآية 4)، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمُحَمَّدٍ ε:" وَما أَرْسَلْناكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ "(سورة سبأ من الآية 28)، فَأَرْسَلَهُ إِلَى الْجِنِّ وَالْإِنْسِ(الشنقيطي، 1973: 157/1)، وقال النبي ε « أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل وأحلت لي المغانم ولم تحل لأحد قبلي وأعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة »(البخاري (1987م)، 328). وَوَجْهُ الِاسْتِدْلَالِ أَنَّهُ صَرِيحٌ فِي أَنَّ اللَّهَ تعالى فَضَّلَهُ ε بِهَذِهِ الْفَضَائِلِ عَلَى غَيْرِهِ(الرازي (1420هـ) 524/6)، وقال ε: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَبِيَدِي لِوَاءُ الحَمْدِ وَلَا فَخْرَ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَوْمَئِذٍ آدَمُ فَمَنْ سِوَاهُ إِلَّا تَحْتَ لِوَائِي، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ وَلَا فَخْرَ» (الترمذي (د.ت)، السنن: 3615). وقال ابو عيسى : "وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ")، والسيد الذي يفوق قومه في الخير، والذي يُفزعَ إليه في النوائب والشدائد فيقوم بأمرهم ويتحمل عنهم مكارههم ويدفعها عنهم ، وهو ε سيّدهم في الدنيا والآخرة، لكن خصَّص يوم القيامة لارتفاع دعوى السؤدد فيها، ولا يبقى مناع، ولا معاند ، وتسليم الكل له ، وكون آدم ومن ولد تحت لوائه، بخلاف الدنيا فقد نازعه فيها ملوك الكفار وزعماء المشركين، وهذا التقييد قريب من قوله تعالى: (لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ) (سورة غافر الآية 16)، أي انقطعت دعاوى الدُعاة في الملك ذلك اليوم، فانقطع كل ذلك في الأخرة، وبقى الملك الحق لله تعالى وحده، الذي قهر جميع الجبابرة والمدَّعين الملك وأفناهم، ثم أعادهم وحشرهم عراةً فقراء إليه ، وأخبر ε عما أكرمه الله تعالى به من الفضل والسؤدد وتحدث بنعمة الله عز وجل عليه ε واعلام لأمته وأهل دعوته مكانه ε عند ربه ومحله من خصوصيته ε ليكون إيمانهم بنبوته ε واعتقادهم لطاعته ε على حسب ذلك، وكان بيان هذا لأمته وإظهاره لهم من اللازم له والمفروض عليه(الخطابي (2005م)، 310/4, والقاضي عياض (2006م)، 583/1-584).، وعلى الجملة فيحصل بذلك شرف الدنيا، وشرف الآخرة؛ لأنَّ شرف المتبوع متعدٍّ لشرف التابع على كل حال (القرطبي (2008)، 49/6)، (ولا فخر) اي ولست أدعي العظمة والكبر والشرف ، ولا أقولها تبجحا وتفاخرا كما يقصده الناس بالثناء على أنفسهم ، ولكن شكراً وتحديثاً بالنعمة، لان افتخاره ε كان بالله تعالى وتقربه منه عز وجل لا بكونه مقدما على أولاد آدم كما ان المقبول عند الملك قبولا عظيما انما يكون بقبوله إياه وبه يفرح لا بتقديمه على بعض رعاياه ، واجتمع بالأنبياء عليه الصلاة والسلام ليلة الإسراء في بيت المقدس فصلى بهم إماماً ، ثم اجتمع بهم في السماء فصلى بجميع أهل السماء إماماً ، وأما يوم الجمع الأكبر والكرب الأعظم فيحمل الكل عليه ويؤمنون بالرسالة ، ليكون اظهر للاعتراف بأمانته والانقياد لطاعته(نظم الدرر في تناسب الآيات والسور للبقاعي 135/3, و البروسوي (د.ت)، 220/2)، وقَالَ الْعُلَمَاءُ لَمْ يَقُلْهُ ε فَخْرًا وَإِنَّمَا قَالَهُ اولا امْتِثَالُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى (وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ) (سورة الضحى الآية 11) وَالثَّانِي أَنَّهُ مِنَ الْبَيَانِ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِ تَبْلِيغُهُ إلى أُمَّتِهِ لِيَعْرِفُوهُ وَيَعْتَقِدُوهُ وَيَعْمَلُوا بِمُقْتَضَاهُ وَيُوَقِّرُوهُ ε بِمَا تَقْتَضِي مَرْتَبَتُهُ كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى وَهَذَا الْحَدِيثُ دَلِيلٌ لِتَفْضِيلِهِ ε عَلَى الْخَلْقِ كُلِّهِمْ لِأَنَّ مذهب أهل الحق أن الْآدَمِيِّينَ أَفْضَلُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَهُوَ ε أَفْضَلُ الْآدَمِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ وَأَمَّا الْحَدِيثُ الْآخَرُ لَا تُفَضِّلُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ، فجوابه من خمسة أوجه: أحدها: أنه صلى الله عليه وسلم قاله قبل أن يعلم أنه سيد ولد آدم، فلما علم أخبر به، والثاني: قاله تأدبا وتواضعا، والثالث: أن النهي إنما هو عن تفضيل يؤدي إلى نقص المفضول، والرابع: إنما نهى عن تفضيل يؤدي إلى الخصومة والفتنة، والخامس: أن النهي مختص بالتفضيل في نفس النبوة، فلا تفاضل فيها، وإنما التفاضل بالخصائص وفضائل أخرى، ولا بد من اعتقاد التفضيل(النووي (د.ت) 37/5-38)، وعلى جواز التفاضل بين الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم(الخطابي (2005م)، 4/ 286).

وان مراتب الرسل والأنبياء(عليهم الصلاة والسلام) متفاوتة، والتفضيل المراد لهم هنا في الدنيا وذلك بثلاثة أحوال أن تكون آياته ومعجزاته أظهر وأشهر، أو تكون أمته أزكى وأكثر، أو يكون في ذاته أفضل وأظهر، وفضله في ذاته راجع إلى ما خصه الله تعالى به من كرامته وتفضيله بكلام أو خلةٍ أو رؤية أو ما شاء الله Y من ألطافه وتحف ولايته واختصاصه، فلا مرية أن آيات نبينا ε ومعجزاته أظهر وابهر وأكثر وأبقى واقوى ومنصبه أعلى ودولته أعظم وأوفر وذاته أفضل وأطهر وخصوصياته على جميع الأنبياء (عليهم السلام) أشهر من أن تذكر فدرجته أرفع من درجات جميع المرسلين وذاته أزكى وأفضل من سائر المخلوقين (النبهاني (2008م)، 229).

1.3.4 المطلب الرابع: إعلام الله تعالى وإلهامه له ε بالغيب الواقع في المستقبل.

قال الشيخ عبدالكريم المدرس: (ومن نصره واعزازه انه اعلمه الله تعالى بكثير من الامور الغيبية التي تقع في المستقبل الهاما منه إلى قلبه الشريف) (المدرس، 1992، 32).

قال تعالى: (قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) (سورة الأعراف الآية 88)

أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُفَوِّضَ الْأُمُورَ إِلَيْهِ، وَأَنْ يُخْبِرَ عَنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ الغيب المستقبل وَلَا اطِّلَاعَ لَهُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا بِمَا أَطْلَعَهُ اللَّهُ تعالى عَلَيْهِ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: (عالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلى غَيْبِهِ أَحَداً) (سورة الجن الآية 26)، وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنِّي مِنْ قَبْلِ أَنْ يُعَرِّفَنِيهِ لَفَعَلْتُهُ،

وَقِيلَ: لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ مَتَى يَكُونُ لِيَ النَّصْرُ فِي الْحَرْبِ لَقَاتَلْتُ فَلَمْ أُغْلَبْ(القرطبي (1964م)، 336/7)، ولَعَلِمْتُ إِذَا اشْتَرَيْتُ شَيْئًا مَا أَرْبَحُ فِيهِ، فَلَا أَبِيعُ شَيْئًا إِلَّا رَبِحْتُ فِيهِ ، ولأعددت للسنة المجدبة من المخصبة ولوقت الْغَلَاءَ مِنَ الرُّخْصِ، فَاسْتَعْدَدْتُ لَهُ مِنَ الرُّخْصِ، لَاجْتَنَبْتُ مَا يَكُونُ مِنَ الشَّرِّ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ وَاتَّقَيْتُهُ وَما مَسَّنِيَ السُّوءُ وَلَا يُصِيبُنِي الْفَقْرُ، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّهُ إِنَّمَا هُوَ نَذِيرٌ مِنَ الْعَذَابِ وَبَشِيرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ بِالْجَنَّاتِ (الطبري، 2000م، 141/6, وابن كثير (1419هـ)، 473/3-474, والحنبلي 71/3)، كَمَا قَالَ تَعَالَى: (فَإِنَّما يَسَّرْناهُ بِلِسانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُدًّا) (سورة مريم الآية 97)، فَجَمِيعُ عَمَلِهِ ε كَانَ عَلَى مِنْوَالٍ وَاحِدٍ كَأَنَّهُ ε يَنْظُرُ إلى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ أَنْ يُرْشِدَ غَيْرَهُ إلى الِاسْتِعْدَادِ لِذَلِكَ(ابن كثير (1419هـ)، 473/3-474)، وسألت أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) كيف كان عمل النبيε هل كان يخص شيئا من الأيام؟ قالت: (لا كان عمله ديمة وأيكم يستطيع ما كان النبي ε يستطيع) (البخاري (1987م)، 6101)، ومن أخباره ε أن العلم لا يمحى ولكن يقبض بموت العلماء فقَالَε: "إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا(أصل النزع الجذب والقلع، أو الأخذ بشدة (ابن الأثير (1979م)، 5/ 35) يَنْتَزِعُهُ مِنْ العباد وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ هو الموت، وقد فسر رسول الله ε أن المراد بقبض العلم: موت حملته (القاضي عياض (2006م)، 82/8 , والفيومي (د.ت)، 2/ 488) الْعُلَمَاءِ حتى َإِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤوسًا جُهَّالًا فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا"(البخاري (1987م)، 100، و: 6877). في هذا الحديث الشريف يبين النبي ε أن المراد بقبض العلم ليس هو محوه من صدور حفاظه، ولكن معناه أن يموت حملته، كما يبين ε أن الناس يتخذون- بعد موت حملة العلم- جهالاً يحكمون بجهالاتهم فَيضلون ويضلُّون(النووي (د.ت) 8/ 391). وفيه أن موت العلماء من أشراط الساعة وأماراتها وعلاماتها العظيمة(أبو الفضل العراقي (د. ت)، 4/ 26، والعسقلاني (2004)، 1/ 216). ولا يخفى ما في ذلك من إشارة إلى أهمية العلم وعلى عظم شأن العلماء، وأن فقدهم وذهابهم إنما هو قبض للعلم، وأن الله Y لا يقبض العلم من قلوب الرجال بحيث يكون الإنسان عنده علم ثم يصبح وليس عنده علم، وإنما يقبض العلم بموت العلماء، وقد قال ε: ((وأن العلماء ورثة الأنبياء (عليهم السلام)، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً، ولا درهما، بل ورثوا العلم، فمن أخذه، أخذ بحظ وافر)) (أبو داود: (3641 (, والحديث إسناده صحيح). العظيم آبادي (2001م)، 6/ 473)، هذا هو شأن العلماء وهذه هي منزلتهم، إذ وصفهم النبي ε بأنهم وراث الأنبياء، ونعم الميراث ذلك الميراث، وإن المراد بهذا العلم في هذا الحديث هو علم الكتاب والسنة وما يتعلق بهما(العيني (د.ت)، 3/ 90)، أو العلم المؤدي لمعرفة الله Y والإيمان به وعلم أحكامه(المناوي (1988م)، 1/ 265). أما القبض في قوله ε: (ولكن يقبض العلم) فمعناهُ أن قبض العلم يكون شيئاً بعد شيء ولا يكون مرة واحدة(ابن أبي جمرة (د.ت) 1/ 138)، وقد جاء قوله ε: ((انتزاعاً ينتزعه)) أي: يرفعه من قلوبهم(السندي (د.ت)، 1/ 26). فمعنى ذلك: أن الله I لا يهب العلم لخلقه، ثم ينتزعه بعد أن تفضل به عليهم، والله يتعالى أن يسترجع ما وهب لعباده من علمه الذي يؤدي إلى معرفته والإيمان بهِ وبرسله عليهم الصلاة والسلام، وإنما يكون قبض العلم بتضييع التعلم فلا يوجد فيمن يبقى من يخلف من مضى(ابن بطال (2003)، 1/ 177)، وهو ما بينه قوله ε في الحديث الذي نحن بصدد بيانه أن الناس يتخذون بعد موت العلماء رؤساء جهالاً وذلك قوله ε: (فإذا لم يبق عالم أتخذ الناس رؤوساً جهالاً)، والمراد أن الناس يتخذون رؤساء جهالاً فيحكمون بدين الله تعالى برأيهم ويفتون بجهلهم(العسقلاني (2004)، 1/ 216). قال القاضي عياض: (وقد وجد ذلك في زماننا كما أخبر به ε) (النووي (د.ت) 8/ 391)، وعلق الإمام العيني على ذلك فقال: (هذا قوله مع كثرة الفقهاء والعلماء من المذاهب الأربعة والمحدثين الكبار في زمانه فكيف بزماننا الذي خلت البلاد عنهم وتصدر الجهال بالإفتاء والتعيين في المجالس والتدريس في المدارس) (العيني (د.ت)، 3/ 90). ولا يخفى ما في قول الإمام العيني وقول القاضي عياض قبلهُ من نعي للعلم والعلماء والإمام العيني عاش في القرن التاسع الهجري فما يقول أهل القرن الحادي والعشرين الميلادي في حال المدارس والتدريس في وقتنا الحاضر، وحال الأمة الإسلامية لا يخفى على المطلع. ولا شك أن الرؤوس الجهال ربما هم علماء السوء أنفسهم وهؤلاء كما يقول الإمام الغزالي: (إن شرهم على الدين أعظم من شر الشياطين، إذ الشيطان بواسطتهم يتدرج إلى انتزاع الدين من قلوب الخلق) (الغزالي (د. ت)، 1/ 38)، ولهذا لما سئل رسول الله ε عن شر الخلق أبى وقال: ((اللهم اغفر حتى كرروا عليه فقال: هم علماء السوء)) (العراقي (2005م) 48, والحديث إسناده ضعيف لان فيه الخليل بن مرة وهو بمرتبة ضعيف). العسقلاني (1993م)، 1/ 275)، فضلوا في أنفسهم وأضلوا غيرهم(زكريا الأنصاري (2005): 1/ 331). فسئلوا عن الحلال والحرام وأحكام العبادة والمعاملة ، فأفتوا الناس على جهل، فأحلوا الحرام وحرموا الحلال، فضلوا في ذات أنفسهم عن الحق، وأضلوا من اتبعهم وأخذوا بفتواهم من عامة الناس(قاسم (1990م)، 1/ 198)، وفي الحديث دليل على أن الأعمال خلق للرب وكسب للعبد لأنه لا يقبض إلا ما قد أعطى(ابن أبي جمرة (د.ت) 1/ 138)، وفيه دليل على أن العلم يكون هلاكاً على صاحبهِ إذا طلبهُ لغير وجه الله Y(ابن العربي (1997)، 10/ 88)، وفي الحديث حث على تعلم العلم، فإنه لا يرفع إلا بقبض العلماء، وما دام من يتعلم العلم موجوداً لا يحصل الرفع، كما في الحديث حث على نشر العلم وتوقير العلم والعلماء(العسقلاني (2004)، 1/ 216)، وبين الحديث شرطاً من شروط الساعة وعلامة من علاماتها وهي موت العلماء(النووي (د.ت) 8/ 392)، والزجر عن ترأس الجاهل لما يترتب عليه من المفسدة، وقد يتمسك به من لا يجيز توليه الجاهل بالحكم ولو كان عاقلاً عفيفاً(العسقلاني (2004)،

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]**, **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12412]
- **Submission Date:** [2026/2/14], **Accepted Date:** [2026/3/20], **Published Date:** [02/08/2026]

13/ 329)، وفيه يجوز أن يقبض أهل تلك الصفة ولا يبقى إلا المقلد الصـــرف، وحينئذ يتصـــور خلو الزمان عن مجتهد حتى من بعض الأبواب بل في بعض المسـائل، ولكن يبقى من له نسـبة إلى العلم في الجملة ثم يزداد حينئذ غلبة الجهل وترأس أهله، ثم يجوز ان يقبض أولئك حتى لا يبقى منهم أحد، وذلك جدير بـأن يكون عند خروج الدجال أو بعد موت عيسى υ(العسقلاني (2004)، 13/ 329)، وفي الحديث دليل على أن الفتوى هي الرياسـة الحقيقية وفيه أيضـاً ذم من يقدم على الفتوى بغير علم (المباركفوري 7/ 65)، وفيه إشـارة إلى كرامة العلماء عند الله تعالى، إذ لا ينزع منهم ما وهبهم(السـيوطي (1998م) 1/ 274)، ودل الحديث على أن موت العالم خسـارة عظيمة، لأن العلم يرفع بموت العلماء(قاسـم (1990م)، 1/ 198)، وسـئل رسـول الله ε عن السـاعة فقال { علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو } ولكن أخبركم بمشاريطها وما يكون بين يديها إن بين يديها فتنة وهرجا قالوا يا رسـول الله ε الفتنة قد عرفناها فالهرج ما هو (قال بلسان الحبشة القتل ويلقى بين الناس التناكر فلا يكاد أحد أن يعرف أحدا) (الإمام أحمد (2001م)، (23354 (وقال الشـيخ شـعيب الأرنؤوط: (صحيح لغيره)، وقال ابن بطال: (وجميع ما تضـمنه هذا الحديث من الأشـراط قد رأيناه عيانا فقد نقص العلم وظهر الجهل وعمت الفتن وكثر القتل) (ابن بطـال (2003)، 13/10)، وتعقبه الإمام ابن حجر بقوله : (يظهر أن الذي شـاهده كان منه الكثير مع وجود مقابله والمراد من الحديث اسـتعمال ذلك حتى لا يبقى مما يقابله إلا النادر والواقع أن هذه الصـفات وجدت مبادئها من عصـر الصـحابة رضـي الله عنهم ثم صـارت تكثر في بعض الأماكن دون بعض، وكلما مضـت طبقة ظهر البعض الكثير في التي تليها ، وأَنَّ الْفِتْنَةَ تُدْهِشُ حَتَّى يَنْظُرَ الشَّـخْصُ هَلْ يَجِدُ مَكَانًا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ فَلَا يَجِدُ) (العسـقلاني (2004)، 18/13) ' وفي الحديث الحث على اقتباس العلوم الدينية قبل هجوم تلك الأيام الرديئة (المناوي (1356هـــ)، 444/2). وقَـالَ رَسُـولُ اللهِ ε: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَـانِ دَجَّـالُونَ كَذَّابُونَ، يَأْتُونَكُمْ مِنَ الْأَحَادِيثِ بِمَا لَمْ تَسْـمَعُوا أَنْتُمْ، وَلَا آبَاؤُكُمْ، فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّـاهُمْ، لَا يُضِـلُّونَكُمْ، وَلَا يَفْتِنُونَكُمْ»(مسـلم (د.ت)، 7). في هذا الحديث إخبار من النبيّ ε بأنه سـيكون بعده كذّابون عليه، يُضـلّون الناس بما يضـعونه، ويَختلقونه، وقد وُجد ذلك على نحو ما قاله ε، وهو من دلائل صدقه ε

الدجّال هو الكذّاب المموّه بكذبه الْمُلَبِّس به، يقال: دجل الحقَّ بباطله: أي غطّاه ، ودجل: أي موّه، وكذب به (القرطبي (2008)، 1/ 118 - 119)، وقال السـنوسـيّ : (وعلماء السـوء، والرهبان على غير أصل سنّة كلهم داخلون في هذا المعنى، وما أكثرهم في زماننا، نسأل الله سـبحانه السـلامة من شـرّ هذا الزمن، وشـرّ أهله) (مكمل إكمال الإكمال 1/ 21) الذين يأتونكم بالأحاديث المختلقة والموضـوعة التي لم تُنقل من مصـدر صـحيح، ويروون أشـياء ليسـت مما يعرفه المسـلمون فيما لم يزل سـلفًا عن خلف، مع أن الله تعالى أكمل دينه، ووعد بحفظه، ونشره، ولم يترك سبيلًا إلى ضـياع شـيء منه، فأين كانت هذه الغرائب من القرون الأول (الأثيوبي 10/2)، فكونوا على حذر منهم، ولا تتعرّضوا لإضلالهم، ولا لفتنتهم (القرطبي (2008)، 1/ 119)..

2 الخاتمة

وبعد هذا العرض والتحليل لمضـامين نصـرة النبي ε في ضـوء الوحيين، كما قررها الشـيخ عبد الكريم المدرس (رحمه الله تعالى)، تتجلى لنا معالم النصرة الحقّة، وكيفياتها ونتائجها وآثارها في الواقع، ومن نصـر النبي ε في حياته وبعد وفاته، نصـره الله تعالى في الدنيا والآخرة، وأهم النتائج التي توصلنا إليها هي:

1- كتاب الشيخ عبد الكريم المدرس رحمه الله تعالى "إعلام بالغيب وإلهام بلا ريب" يقدم رؤية متزنة، رصـينة وعلمية في تجديد فهم النصرة المحمدية في ضوء الوحيين.

2- أن نصـرة النبي ε ليسـت مشـاعر وتفاعل وجدي، بل مسـؤولية شـرعية تقتضـي العلم والاتباع، والتي تقوم على منهج عملي متكامل لا على الهوى والابتداع، والانتماء الحقيقي لهديه وسـنته ε ، ولعل من أهم النتائج التي يثمرها هذا المنهج، هو إصـلاح الفرد والمجتمع، وربط الأمة بوحيها، وتحصـينها من التيه والانحراف، ومن ثمّ نيل شرف القرب من النبي ε في الدنيا والآخرة.

3- أن نصرة النبي ε واجب شرعي دائم، لا يقتصر على زمن دون آخر، وهي من أعظم مظاهر الإيمان بالله تعالى ورسوله ε.

4- تتنوع صور نصرة النبي ε باللسان، ونشر سنته ε ، والذب عنه ε ، والرد على الشـبهات، والسـير على منهجه ε في التربية والإصلاح.

5- رفع الله تعالى ذكر نبيه ε في الدنيا والآخرة، وأيّده بالمعجزات الظاهرة، وجعل نصرته سببًا لنيل رضا الله عز وجل.

6- تعلم اللغة العربية من أعظم وسـائل نصـرة النبي ε، لأنها لغة الوحي، ولسان سنته ε ، وطريق فهم الشريعة.

7- المنهج النبوي في التربية يمثل ركيزة في بناء الفرد والمجتمع، ويعالج الانحرافات الفكرية والسلوكية.

8- الوحدة والاعتصام سبيل عظيم لتحقيق النصرة، فبالتفرق يضعف المسلمون، ويُنال من مقام النبي ε بين أعداء الدين.

9- الصـلاة على النبي ε من أعظم القربات، ومن أعظم دلائل محبته ونصرته، وهي طريق لعلو المنزلة يوم القيامة.

10- الشفاعة الكبرى للنبي ε يوم القيامة عقيدة ثابتة في السنة النبوية المطهرة، وتأكيد لها يرسـخ حب النبي ε في النفوس ويقوّي التعلق به.

11- إثبات فضل النبي ε على جميع الأنبياء – عليهم الصلاة والسلام - لا ينتقص من غيره، بل يبرز كمال الرسالة الخاتمة وشمولها.

12- إعلام الله تعالى نبيه ε بالغيب هو تأييد إلهي يدل على صـدق نبوته ε ، ويزيد المؤمنين يقينًا وتثبيتًا.

پوختە:
زانای دیاری شـــێخ عەبدولکەریم المودریس (ڕەحمەتی خوای لێ بێت) باســـی لە کۆمەڵێک بابەتی کرد بۆ پشـــتیوانی لە پێغەمبەر (صـــلی الله علیه وسـلم)، و ئێمەش لەم توێژینەوەیەدا خستووماننەتە ناوەوە، پشتگیری لە قسەکانی ئەو زانایە دیارە دەکات بە کۆمەڵێک بەڵگە بۆ ئەوەی لە قورئـانی پیرۆز و ئـاغـا ئـامـاژەی پێکردووە ســـوننەتی پێغەمبەرایەتی، لەوانەش ئەو لێکدانەوە و فەرموودە و ڕیوایەتانەی کە زانایان باســـیان کردووە ســـەبارەت بە پێغەمبەر (صـــلی الله علیه وســـلم) و ڕێزگرتن و ڕێزگرتن و ڕێزگرتن لێی. ئەمەش بە ڕوونکردنەوەی گرنگترین شـــتەکـان کە دەتوانێت پەیوەندی ئیماندار لەگەڵ پێغەمبەرەکەی (صـــلی الله علیه وســـلم) بەهێزتر بکات بە باســـکردنی موعجیزەکانی، بانگەوازکردن بۆ پەروەردەکردن لەسەر ئەو ڕێگا ڕاستەی کە بۆی داناوە، پابەندبوون بەو شتەی کە هێناویەتی، خۆشویستنی، زۆرجار دوعای بۆ دەکات، و کـاریگەرییەکـانی ئەوە، وەک نیشـــانـدانی پێگەی خۆی و فەزیلەتەکەی و خودای گەورە لە نێو پێغەمبەران و پێغەمبەران (صلی الله علیه وسلم) لە هەموو براکانیدا پەسەندکردن بۆی. زانای ناودار شێخ عەبدولکەریم المودریس (خوای گەورە ڕەحمەتی خوای لێ بێت) ڕوونی کردەوە کە میللەت ڕێزی لێ ناگیرێت مەگەر بە پشتیوانی پێغەمبەرەکەی صلی الله علیه وسلم، وە هەڵنایەت جگە لە زیندووکردنەوەی سوننەتەکەی (صلی الله علیه وسلم). پاڵپشتیکردنی تەنها دروشـم نییە، بەڵکو پابەندبوون و شـوێنکەوتنە بە زانسـت و کردارەوە. لێکۆڵینەوەکەمـان بەنـاونیشـــانـی "پشـــتیوانی کردن لە پێغەمبەر (صـــلی الله علیه وســـلم) لە ژێر ڕۆشـــنایی دوو وەحی - شێواز و دەرەنجامەکان"، لە کتێبی "ئاگادارکردنەوەی ئیلهامبەخشی غەیـب و بێ گومـان"ی زانـا شـــێخ عەبـدولکەریم المودریس وەرگیراوە. پێشـــکەش بە یەکێک لە تەوەرەکـانی شـــەشـــەمین کۆنفرانســـی زانســـتی نێودەوڵەتیتان، کە لە لایەن کۆلێژی زانســـتە ئیســـلامییەکان لە زانکۆی ســـلێمانی ڕێکخرابوو، بەناونیشـــانی "بەشـداری زانایانی ئایینی کورد لە بەغدا بۆ بنیاتنانی ڕێنێسـانسـی فیکری و مەعریفی"، لە ژێر دروشـــمی "زانایانی کورد لە بەغدا: پێشـــەنگانی بیر و ســـەرچاوەکانی زانین"، کە لە ٨-٩ی نیســـانی ٢٠١٩ بەڕێوەچوو. 2026. بە تـایبەتی دەچێتە ژێر تەوەری یەکەم: هەوڵە زانســـتی و فیکریەکان، بە تایبەتی ئەو بەشـــەی کە باس لە چـالاکییەکـانیـان دەکـات لە نووســـین و لێکۆڵینەوە لە چوارچێوەی بوارەکانی زانستە ئیسلامییەکان و بیری ئیسلامیدا. توێژینەوەکە لە سێ بەشدا پێکهاتووە، پێشەکییەک و دواتر ئەنجامێک.
وشـەی سـەرەکی: پشـتیوانی لە پێغەمبەر (صـلی الله علیه وسـلم)، شێخ عەبدولکەریم المودریس، ئاگادارکردنەوەی غەیبەکان.

Abstract:

The scholar Sheikh Abdul Karim Al-Mudarris (may God have mercy on him) mentioned a number of matters related to supporting the Prophet (peace and blessings be upon him) ،and we have included them in this research ،reinforcing the statements of the scholar with a number of proofs for what he mentioned from the Holy Quran and the noble Prophetic Sunnah ،including interpretations ، hadiths ،and narrations mentioned by scholars concerning the Prophet (peace and blessings be upon him) and supporting him Honoring and venerating him by explaining the most important things that can strengthen the believer's connection with his Prophet (peace and blessings be upon him) by mentioning his miracles ،calling for education on the upright path he outlined for us ،adhering to what he brought ،loving him ،frequently praying for him ،and the implications of that in showing his status ،his virtue ،and God Almighty's preference for him over all his brothers. From the prophets and messengers (peace and blessings be upon them) ، and the eminent Sheikh Abdul Karim Al-Mudarris (may God Almighty have mercy on him) explained that the nation will not be honored except by supporting its Prophet ،and will not rise except by reviving his Sunnah. Supporting him is not just a slogan ،but rather a commitment and following with knowledge and action. Our research ،entitled “Supporting the Prophet in Light of the Two Revelations - How and What the Results Are،” is from the book “Informing about the Unseen and Inspiration Without Doubt” by the scholar Sheikh Abdul Karim Al-Mudarris ،to contribute to one of the themes of your Sixth International Scientific Conference held by the College of Islamic Sciences at the University of Sulaymaniyah ،entitled

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]**, **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12412]
- **Submission Date:** [2026/2/14], **Accepted Date:** [2026/3/20], **Published Date:** [02/08/2026]

"Contributions of Kurdish Religious Scholars in the Capital Baghdad to Building the Intellectual and Cognitive Renaissance." Under the slogan "Kurdish Scholars in Baghdad: Pioneers of Thought and Sources of Knowledge،" from April 8-9 ،2026 ،the first axis focused on their scientific and intellectual efforts ،specifically their activities in authorship and research within the fields of Islamic sciences and Islamic thought. It comprised two sections ، preceded by an introduction and followed by a conclusion.

Keywords: Supporting the Prophet, Sheikh Abdul Karim Al-Mudarris, Informing about the unseen.

3 المصادر والمراجع.

القرآن الكريم.
1. ابن أبي جمرة ، الإمام أبو محمد عبد الله بن أبي جمرة الأندلسي (ت699هـ)، **بهجة النفوس وتحليها بمعرفة مالها وما عليها شرح مختصر صحيح البخاري المسمى (جمع النهاية في بدء الخير والغاية)**: دار الجيل، بيروت- لبنان، ط(3). (د.ت)
2. ابن أبي شيبة ، الإمام أبو بكر، عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي (ت235هـ)، **الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار**: تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد- الرياض، ط (1)، (1409هـ).
3. ابن الأثير (1979م)، الإمام أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت606هـ)، **النهاية في غريب الحديث والأثر**: تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية- بيروت،.(1971م)
4. ابن الأثير ، الإمام أبو السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت606هـ)، **جامع الأصول في أحاديث الرسول ε**: تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة الحلواني، ومطبعة الملاح، ط(1)،.
5. ابن العربي ، الإمام أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي المالكي (ت543هـ)، عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي: وضع حواشيه: الشيخ جمال مرعشلي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط(1). (1997)
6. ابن الملقن ، الإمام أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي (ت804هـ)، **التوضيح لشرح الجامع الصحيح**: تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، بإشراف: خالد الرباط وجمعة فتحي، تقديم: الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دولة قطر، ط(1)،. (2008م)
7. ابن بطال ، الإمام أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال البكري القرطبي (ت449هـ)، **شرح صحيح البخاري**: تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، السعودية- الرياض، ط(2) (2003).
8. ابن رجب ، الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي الشهير بابن رجب (ت795هـ)، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**: تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، دار ابن الجوزي- السعودية، ط(2). (د. ت)
9. ابن سعد ، الإمام أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت230هـ)، **الطبقات الكبرى**: تحقيق: إحسان عباس، دار صادر- بيروت، ط(1). (1968م)
10. ابن عاشور ، الإمام محمد الطاهر بن محمد بن عاشور التونسي (ت1393هـ)، **التحرير والتنوير** (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد): الدار التونسية للنشر- تونس(1984م).
11. ابن كثير، الإمام أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي ثم الدمشقي (ت774هـ)، **تفسير القرآن العظيم**: تحقيق: محمد حسن شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون- بيروت، ط (1). (1419هـ)
12. ابن ماجه الإمام أبو عبد الله محمد بن يزيد، القزويني (ت275 هـ)، **السنن** ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر- بيروت. (د.ت)
13. أبو السعود، ، الإمام أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت982هـ)، **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم**، دار أحياء التراث العربي- بيروت. (د.ت)
14. أبو الفضل العراقي ، الإمام أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن ابن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت806هـ)، أكمله أبنه: أحمد أبو زرعة ولي الدين ابن العراقي (ت826هـ)، **طرح التثريب في شرح التقريب**: دار إحياء التراث العربي. (د. ت)
15. أبو داود ، الإمام أبو داود سليمان ابن الأشعث السجستاني الأزدي (ت275هـ)، **السنن**: تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت- لبنان، ط(1)،. (2001م)
16. أحمد عبد الرحمن، منهج الشيخ عبد الكريم المدرس في تفسيره، رسالة ماجستير، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، 2011م.
17. الإمام أحمد ، الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت241هـ)، **المسند** : تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعادل مرشد وآخرون، إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط(1)، (2001م)
18. البخاري ، الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي (ت256هـ)، **الصحيح**، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ε وسننه وأيامه المعروف بـ(صحيح البخاري)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة بيروت، ط(3). (1987م)
19. البروسوي ، الإمام أبو الفداء إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي (ت1127هـ)، **روح البيان في تفسير القرآن**: دار الفكر- بيروت. (د.ت)
20. البغوي، الإمام أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء الشافعي (ت 510هـ)، **معالم التنزيل في تفسير القرآن**: المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط(1). (1420هـ)
21. البيضاوي ، الإمام أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي (ت685ه)، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**: تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط(1). (1418هـ)
22. البيهقي ، الإمام أبو بكر احمد بن الحسين بن علي (ت458هـ)، **شعب الإيمان**: تحقيق: د. عبد العالي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع- الرياض، ط1. (2003م)
23. الترمذي ، الإمام محمد بن عيسى الترمذي السلمي (209- 279 هـ)، **السنن**، الجامع الصحيح (سنن الترمذي): تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين، دار إحياء التراث العربي- بيروت. (د.ت)
24. التستري ، الإمام أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع التستري (ت283ه)، **التفسير**: تحقيق: محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية- بيروت، ط(1). (1423هـ)
25. الجبوري، شاكر، **الفكر الإصلاحي عند علماء العراق المعاصرين**، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 2008م.
26. الجرجاني، ، الإمام علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت816هـ)، **التعريفات**، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط(1). 1983
27. الحاكم ، الإمام أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه ابن نعيم الضبي الطهماني النيسابوري بابن البيع (ت405هـ)، **المستدرك على الصحيحين**: تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية- بيروت، ط(1)،. (1990م)
28. حوى، للشيخ سعيد حوى، **الأساس في التفسير**: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، لصاحبها: عبد القادر محمود البكار، القاهرة، ط(2). (1989م)
29. الخطابي ، الإمام أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي البستي (ت388ه)، **معالم السنن شرح سنن أبي داود**: تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط (3)، (2005م).

30. الرازي، الإمام أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت606ه)، **مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير**: دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط (3)، (1420هـ).
31. زكريا الأنصاري، الإمام أبو يحيى زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري (ت926هـ)، **منحة الباري بشرح صحيح البخاري** المسمى (تحفة الباري): تحقيق: سليمان بن دريع العازمي، مركز الفلاح للبحوث العلمية، مكتبة الرشد- بيروت، ط(1). (2005)
32. الزمخشري ، الإمام أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله الزمخشري (ت538هـ)، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**: دار الكتاب العربي- بيروت، ط (3)، (1407هـ).
33. السندي ، الإمام أبو الحسن محمد بن عبد الهادي، نور الدين (ت1138هـ)، **حاشية السندي على سنن ابن ماجه**: دار الجيل- بيروت، ط(2). (د.ت)
34. السيوطي، الإمام الحافظ أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن (ت911هـ)، **التوشيح شرح الجامع الصحيح**: تحقيق: رضوان جامع رضوان، مكتبة الرشد- الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع، ط(1). (1998م)
35. الصنعاني، الإمام أبو إبراهيم محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسن المعروف بالأمير (ت1182هـ)، **سبل السلام شرح بلوغ المرام**: دار الحديث. (د. ت)
36. الطبراني ، الإمام أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي (ت360هـ)، **المعجم الكبير**: تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية- القاهرة، ط(2)، (1994م).
37. الطبري، ، الإمام أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي (ت310هـ)، **جامع البيان في تفسير آي القران**، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط(1). 2000م
38. الطيبي، شرف الدين الحسين بن عبد الله (743هـ)، **شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ(الكاشف عن حقائق السنن)**، المحقق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض)، ط/1، 1417 هـ - 1997 م.
39. العراقي، الإمام أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت806هـ)، **المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الأخبار من أخبار**: (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين): دار ابن حزم، بيروت- لبنان، ط(1)، (2005م).
40. العسقلاني ، الإمام أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر (ت852هـ)، **تقريب التهذيب**: تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط(1). (1993م)
41. العسقلاني ، الإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ)، **فتح الباري** بشرح صحيح البخاري: رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث- القاهرة، 2004م. (2004)
42. العظيم آبادي ، الإمام أبو الطيب محمد شمس الحق (ت1329هـ)، **عون المعبود شرح سنن أبي داود**: مع تعليقات الحافظ شمس الدين ابن القيم الجوزية، خرج أحاديثه: عصام الصّبابطيّ، دار الحديث- القاهرة،(2001م).
43. العيني، الإمام أبو محمد محمود بن أحمد الغيتابي الحنفي بدر الدين (ت855هـ)، **عمدة القارئ شرح صحيح البخاري**: دار إحياء التراث العربي- بيروت(د.ت)،
44. الغزالي ، الإمام أبو حامد محمد بن محمد الطوسي (ت505هـ)، **أحياء علوم الدين**: دار المعرفة- بيروت(د. ت).
45. الفيومي ، العلامة أحمد بن محمد بن علي المقري (ت707هـ)، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي**: المكتبة العلمية، بيروت- لبنان(د.ت).
46. القاري ، الإمام أبو الحسن علي بن محمد نور الدين الملا الهروي (ت1014هـ)، **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**: دار الفكر، بيروت- لبنان، ط (1)، (2002م).
47. قاسم ، حمزة محمد قاسم، **منار القارئ شرح مختصر صحيح البخاري**: راجعهُ: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، مكتبة دار البيان، دمشق، مكتبة المؤيد، السعودية،(1990م).
48. القاضي عياض ، الإمام أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي (ت554هـ)، **إكمال المعلم بفوائد مسلم**: ومعه تنبيه المعلم بمبهمات صحيح مسلم: للشيخ موفق الدين أحمد بن إبراهيم بن محمد المعروف (بسبط ابن العجمي) (ت884ه)، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، وأحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط(1) (2006م).
49. القرطبي ، الإمام أبو العباس أحمد بن عمر القرطبي (ت656هـ)، **المفهم لما اشكل من تلخيص كتاب مسلم**: حققه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، ويوسف علي بديوي، وأحمد محمد السيد، ومحمود إبراهيم بزال، دار ابن كثير، دمشق- بيروت، ط(4). (2008)
50. القرطبي ، الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت671هـ)، **الجامع لأحكام القران**، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية- القاهرة، ط (2). (1964م)
51. القشيري ، الإمام عبد الكريم بن هوزان بن عبد الملك القشيري (ت465هـ)، لطائف الإشارات، تحقيق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب- مصر، ط(3). (د.ت)
52. الكردي، محمد علي: **العلماء الأكراد وأثرهم في النهضة العلمية**، مطبعة السعادة، القاهرة، 2005م.
53. الماوردي ، الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الشهير بالماوردي (ت450هـ)، **النكت والعيون**: تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان(د.ت).
54. المباركفوري ، الإمام أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني (ت1414هـ)، **مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، الجامعة السلفية- الهند، ط(3)، (1984م).
55. المدرس، عبد الكريم محمد: **إعلام بالغيب وإلهام بلا ريب**، مطبعة الجاحظ، بغداد، 1992م.
56. المدرس، عبد الكريم محمد: **مواهب الرحمن في تفسير القرآن**، دار الحرية للطباعة، بغداد، ط1، 1986م.
57. المدرس، عبد الكريم محمد: **جواهر الكلم**، مطبعة أسعد، بغداد، 1978م.
58. المدرس، عبد الكريم محمد: **علماؤنا في خدمة العلم والدين**، منشورات محمد علي القره داغي، 2007م.
59. المدرس، عبد الكريم محمد: **فتاوى ومباحث فقهية**، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1970م.
60. مسلم ، الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت261هـ)، **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ε المشهور بـ (صحيح مسلم)**: تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي- بيروت(د.ت).
61. المناوي ، الإمام زين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحداوي ثم القاهري (ت1031هـ)، **فيض القدير شرح الجامع الصغير**: المكتبة التجارية الكبرى- مصر، ط(1)، (1356هـ).
62. المناوي ، الإمام زين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم القاهري (ت1031هـ)، **التيسير بشرح الجامع الصغير**: مكتبة الإمام الشافعي- الرياض، ط(3)، (1988م).
63. النبهاني ، للشيخ يوسف بن إسماعيل (ت1350هـ)، **الأنوار المحمدية من المواهب اللدنية**: تحقيق: الشيخ عبد الوارث محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط(3)، (2008م).
64. النسفي ، الإمام أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين (ت710هـ)، **مدارك التنزيل وحقائق التأويل المسمى (تفسير النسفي)**: تحقيق: يوسف علي بديوي، ومحيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب- بيروت، ط(1)، (1998م).
65. النعيمي، محمود عريبي: **مناهج المفسرين في العراق**، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 2010م.
66. النووي الإمام محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت676هـ)، **شرح النووي على صحيح مسلم**: طبعة جديدة موافقة لترقيم الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي ومخرجة الأحاديث المتفق عليها بين البخاري ومسلم، مكتبة الإيمان- المنصورة(د.ت).
67. الهيثمي ، الإمام أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان (ت807هـ)، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**: تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة،.(1994م).

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]**, **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12412]
- **Submission Date:** [2026/2/14], **Accepted Date:** [2026/3/20], **Published Date:** [02/08/2026]